المحاضرة الثانية

"تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام
في الجمهورية العربية السورية، دراسة وتقويم"

الأستاذ الدكتور فرح سليمان المطلق

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

جامعة دمشق

الثلاثاء 5 صفر 1421هـ 9 أيّار 2000م

أولاً: مقدمة في اللغة وأهميتها:

تؤدي اللغة دوراً هاماً في حياة الأمم وتاريخها، لأن اللغة هي الأمة مكثفة، وقد قال فيخته: "اللغة والأمة أمران متلازمان ومتعادلان" [١] وتاريخ الأمة لا ينتقل إلا بلغتها، وكذلك أنماط عيشها المشترك وآمالها وآلامها، وهذه كلها لا تدخل في نسيج وعي الناس إلا إذا حملتها اللغة، ففي اللغة تختزن ديمومة الأمة وصيرورتها وتميزها، ويؤكد الحصري ذلك فيقول: "إنّ الأمم يتميز بعضها عن بعض في الدرجة الأولى بلغتها، وإنّ حياة الأمم تقوم قبل كل شيء على لغاتها" [٢].

كما أن توحيد كلمة الأمة يعتمد على لغتها، وغني عن البيان أيضاً، أن الأمم التي وحدت كلمتها، وبنت قوميتها، وأظهرت كيانها، وشخصيتها، لجأت إلى اللغة وسيلة لذلك التوحيد وهذا البناء [٣]. ولقد برز دور اللغة العربية جلياً في حياة أمتنا العربية، وكان لها الأثر المتميز في تاريخها، وحضارتها وتكوين وعيها القومي، والحفاظ عليه، فبقيت زمناً تاريخياً طويلاً الحصن الأخير الذي تحصنت داخله الأمة العربية اتقاءً من هجمات التذويب، وكانت الملاذ الأمين والحرز الحصين، فحافظت على نفسها، وعلى الأمة الناطقة بها، وعلى حياة الأمة وكرامتها لأن "أي شعب من الشعوب لا يفقد حياته، وكيانه إلا عندما يفقد لغته، ويصبح من الناطقين بلغة حكامه عندئذٍ، وعندئذ فقط يكون قد ذاب، وانصهر في بوتقة الفاتحين، واندمج فيهم اندماجاً يفقده كل ما كان له من حياة خاصة" [٤].

وما كان للغتنا أن تقوم بهذا الدور لولا وجود خصائص متفردة عن باقي اللغات الأخرى، ومن خصائص لغتنا: المرونة، واتساع الدلالة، ودقة ا لبيان الإيجار، والإعراب، والقدرة على الاشتقاق الواسع، ومما لا شك فيه أن المزية العظمى التي أبقت لهذه اللغة ديمومتها تتصل بنزول القرآن الكريم باللغة العربية وقوله تعالى" (إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون) [٥].

وأكد الحصري أهمية اللغة بوصفها مخزن ذخائر الشعب إذ قال: "إن لغة الآباء والأجداد مخزن لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين، إن قلب الشعب ينبض في لغته وإن روح الشعب تكمن في لغة الآباء والأجداد" (٦).

وكان لهذه اللغة في فترة زمنية أن تغدو لغة الحضارة العالمية، وهذا ما دفع أبناءها إلى الاستمرار في مدّ نسغها بالحياة، "ومع التقدم الذي ظهر عند أبنائها من إقبالهم عليها، ودراستهم لها، لا تزال تقتضيهم جهوداً أكبر، وسعياً أشد، وفهماً أسد، واهتماماً أقوى ومعرفة أعمق، وتواضعاً أرزن، وإدراكاً لأسرارها أبعد مدى" (٧). هذه الأهمية وهذا الاهتمام بالعربية مبعثهما كما أسلفنا دور اللغة تاريخياً وحضارياً وصلتها بالوعي القومي الذي تسعى التربية على تعزيزه، من خلال محتوى المناهج التربوية، ويؤكد د. الفيصل هذا الأمر إذ يقول: "إنّ العلاقة بين اللغة العربية والوعي القومي حتمية، وهي –نحن العرب– نركن إلى الدعة اللغوية ذلك أن العلاقة بين اللغة والوعي القومي لا تتحقق إذا لم نخدم اللغة العربية، ونخلق مناخاً مواتياً للتربية اللغوية السليمة، فخدمة اللغة العربية تعني ترسيخ الوعي القومي الممكن، أي تجسيد العلاقة بين اللغة العربية والوعي القومي، وجعلها حتمية يفضي إليها السلوك اللغوي للإنسان، كما تفضي إليها التربية داخل المدرسة وخارجها، وإلا فإن الوعي الزائف سيبقي مسيطراً، تدل عليه الاستهانة بتعليم اللغة العربية وتعلمها، ويرسخه بقاء المشكلات اللغوية العربية دون حلول ناجعة" (٨).

ثانياً– مناهج اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية

استطاع الباحث من خلال العودة إلى مركز التوثيق التربوي ومديرية المناهج وبعض محاضرات الدورات التدريبية في وزارة التربية من الاطلاع على مناهج

العربية تاريخياً وواقعاً راهناً ولا سيما القرارات الوزارية الصادرة عام 1985 المتضمنة لمناهج اللغة العربية في المراحل الثلاث:

أ- نبذة تاريخية:

عرفت سورية عدة مناهج للتعليم ارتبطت على حد بعيد بالسياسة التربوية للحكومات المتعاقبة وكانت كلها من نوع مناهج المواد المتعددة (المنفصلة). ولو عدنا أدراجنا إلى حقبة التعليم إبان الحكم العثماني ولجدنا أنه لم يكن للعربية في مناهج تلك الحقبة شأن يذكر؛ لأن التركية كانت لغة التعليم وكان تدريس العربية يمارس بطرائق أولية في المدارس أو الكتاتيب أو يعطى من خلال دروس التعليم الديني في المساجد أو بعض المراكز المعنية به.

- أما في منهج الحكومة الفيصيلة العربية عام 1920 فقد أصبحت العربية اللغة الرسمية للتعليم وتم إبراز دورها وتراثها. وهناك منهج عام 1920 أيضاً وهو المعدل بمنهج الحكومة العربية الفيصلية، وقد وضع بعد الانتداب الفرنسي على سورية، واحتلت فيه الفرنسية مكانة بارزة زاحمت فيها اللغة العربية.
- أما منهج 1922 وهو تعديل لمنهج 1920 وفيه عززت العناية ببعض المعطيات التربوية المعاصرة وجرى تحديث تعليم اللغة فحددت موضوعات للقراءة في كل صف وفق محاور فكرية، وعنى فيه بالمحادثة والجانب الشفوي من اللغة في المرحلة الابتدائية.
- منهج 1938/1937 وفيه برز الاهتمام بمادتي الإنشاء والمطالعة للمرحلة الابتدائية.

- منهج 1952/1951 وتعديله (1953-1954) وجاء بعد الاستقلال الوطني، وفيه تعززت مكانة اللغة العربية، وألغى تدريس اللغة الأجنبية في الصفوف الأولى.
- منهج الوحدة الثقافية بين سورية ومصر والأردن (1957) وهو أول منهج يتصدى لوضع أهداف عامة وخاصة لتدريس اللغة العربية بصورة تفصيلية، وقد اتسم بطابع قومي وإنساني بارزين، واعتمد طرائق متطورة فتبنى الطريقة التأليفية لتعليم اللغة للمبتدئين، غير أنه ألغى مادة المطالعة في المرحلة الابتدائية وعززها في الصفوف العليا بكتب ذات موضوع واحد.
- منهج (1960) وهو منهج الوحدة بين سورية ومصر، وامتاز بطابع قومي نضالي ربط تعليم اللغة بأهداف الأمة الكبرى واهتم بمراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية لكل مرحلة من مراحل العصر في تعليم اللغة، وعدل هذا المنهج في فترة الانفصال فأفرغت مضامينه من النفس الوحدوي.
- منهج (1967) وضع بعد قيام ثورة الثامن من آذار، وبذلت في ضوئه كتب اللغة العربية لمختلف المراحل.
- منهج 1976 للمرحلة الابتدائية وفي ضوئه طورت كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة من المرحلة الابتدائية في سورية والأردن وقد استكمل القطر العربي السوري هذا التطوير فصدرت مناهج جديدة للمرحلتين الإعدادية والثانوية عام 1975، وتم في ضوئها تطوير كتب المرحلة الإعدادية، وتم تأليف كتب المرحلة الثانوية بدءاً من عام 1989/1988 وحتى عام 1991/1990.

ب- مناهج اللغة العربية في المراحل الثلاث (الأهداف، المحتوى، الخطة الدراسية الحالية، وتوزيع الحصص):

أولاً: منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية:

-الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي:

١ -أن يعبر الطالب عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته تعبيراً شفوياً سليماً، وتعبيراً كتابياً فصيحاً.

٢ -أن يقرا قراءة صحيحة معبرة، ومضبوطة الشكل أو غير مشكولة، تعتمد على مهارات القراءة التي تعلمها والقواعد الأساسية التي درسها .

٣ -أن يستوعب مضمون ما قرأه استيعاباً تاماً وبسرعة مناسبة.

٤ -أن يستطيع التفاعل مع المقروء أو المسموع ومناقشته والحكم عليه.

٥ -أن يستوعب ما سمعه، ويلخص مضمونه.

٦ -أن يستخدم الثروة اللغوية التي اكتسبها في مواقف التعبير المختلفة، والحاجات الوظيفية العملية.

٧ -أن يطبق القواعد النحوية والصرفية والإملائية التي تعلمها تطبيقاً سليماً.

٨ -أن تنمو لديه عادة المطالعة الحرة والرجوع إلى المصادر والمراجع.

٩ -أن يعتمد على ذاته في تحصيل المعرفة.

١٠ - أن يألف استخدام معجمات اللغة المنتشرة.

١١ -أن ينمي فيه تعليم اللغة ذوقه الأدبي ويصقل مواهبه الفنية.

١٢ - أن يؤهله تعليم اللغة لاستخدامها استخداماً وظيفياً في شتى مجالات الحياة.

١٣ - أن ينمو اعتزاز الطالب بأمته العربية، وانتمائه إليها.

١٤ - أن يزوده تعليم اللغة بقدر كافٍ من الوعي بأهداف أمته العربية، ويدفعه إلى التزامها في مستقبل حياته، والسعي لتحقيقها.

١٥ - أن ينمى فيه تعليم اللغة حب النظام والترتيب، والنظافة.

١٦ - أن يساعده هذا التعليم عن فهم بيئته وصيانتها والحفاظ على سلامة جسده ونقاء نفسه.

١٧ – أن يغرس فيه حب العمل، وتقدير العاملين، وعدم التعالي على العمل اليدوي المنتج وزوده بالميل للعمل في إطار الجماعة ويظهر له ميزات العمل الجماعي.

١٨ – أن ينمى فيه الميل للحفاظ على الملكية العامة، وصيانة مرافق الدولة والحفاظ على التراث الثقافي والأثري.

١٩ – أن يزوده بقدر مناسب من النزعة الإنسانية فتصفو نفسه من التعصب العنصري أو الطائفي أو القبلي، وتقدر الرابطة الإنسانية، وحقوق الإنسان ولا سيما الطفل.

المحتوى:

لم يعرض الباحث محتوى مناهج المرحلة الابتدائية بسبب التغيرات الكبيرة التي أحدثت في السنوات الأربع الأخيرة مما حدا به إلى إجراء دراسة ميدانية شملت عينة مقصودة من المعلمين في الصفوف الثلاثة (الأول والثاني والثالث الابتدائي) التي طبقت كتبها في الأعوام الثلاثة على التوالي 1997–1998–1999–2000 حيث وضعت الكتب الثلاثة الجديدة موضع التطبيق أما كتاب الصف الرابع فهو قيد التجريب في مدارس معينة، وكانت أسئلة الدراسة الميدانية الموجهة إلى المعلمين لتبين آرائهم هي:

١ -ما الصعوبات التي تواجهك في أثناء تدريس الكتب العربية الجديدة؟

٢ -ما الإيجابيات التي تراها في كتب العربية الجديدة؟

٣ -قارن ما بين الكتب الجديدة والكتب القديمة إيجابياً أو سلباً ولا سيما في المحتوى وطريقة التدريس والمردود اللغوي ومدى ملاءمتها لمستوى التلاميذ.

وكانت الإجابات على النحو الآتي:

الصعوبات:–

في الصف الأول: ثمة صعوبات في كتابة الحروف لم تؤخذ سابقاً وكذلك في قراءة الكلمة دون معرفة حروفها، مما دعا الطالب إلى اللجوء إلى الصورة لقراءة الجملة، كما أن حظ الكتابة صغير، وصعوبة لفظ بعض المفردات غير المتداولة، وطول الجملة، وضيق الوقت بالنسبة إلى حجم الكتاب، وصعوبة الإعراب حيث عرض زمن الأفعال والمبتدأ والخبر، وهناك صعوبة في التدريبات اللغوية وكذلك الأناشيد.

-**في الصف الثاني:** ثمة صعوبات في هذا الكتاب منها عدم توافر الوسائل المعينة، وكذلك وجود ألفاظ وتراكيب صعبة وكثافة المنهج ولا سيما في دروس المحادثة، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وعدم مرور الكثير من التلاميذ في مرحلة رياض الأطفال، وعدم ملاءمة بعض الصور لبعض دروس المحادثة، قلة استيعاب المعلمين لهذه التغيرات، وصغر حجم الخط، وعدم وضوح الضبط.

في الصف الثالث: هناك صعوبة في بعض الألفاظ، وكثافة المنهج ووجود حشو، وصعوبة الإملاء، وطول الكلمات، وعدم تناسب التدريبات اللغوية مع مر سابقاً، وعدم وجود فهرس، وضعف ملاءمته البيئات الفقيرة والريفية .

أما الإيجابيات:

في الصف الأول: منها جودة مرحلة التحليل والتركيب لفائدتها في تعرف شكل الحرف وربطها التعلم السابق باللاحق، وثمة فائدة في قراءة الحرف مع الحركة أو التنوين، وتعرف الاسم والحرف والفعل وتمييزها في الجمل، ووضوح الصور والخط، وكذلك تسلسل الدروس وترابط فروع اللغة من قراءة وتعبير وتدريبات لغوية.

في الصف الثاني: من الإيجابيات تناسب المحتوى مع تطور النمو العقلي للطفل، والتوسع في التدريبات اللغوية، ووضوح نصوص التعبير وجودتها، وكذلك جودة التلوين والرسوم، وتنوع دروس القراءة وشمولها.

-**في الصف الثالث:** جودة الأسئلة التي تعقب الأناشيد، ووجود الصور المعبرة، ووضع الكلمات الجديدة في جمل، وجودة تخير نصوص الإملاء القاعدي وغير المنظور، ووجود قسم للخط، والطباعة الجيدة ووضوح الرسوم، وتعزيز القيم أو الاتجاهات.

أما المقارنة :

فتراوحت ما بين الثناء على الكتب القديمة لسهولتها وتنوعها، وعلى الكتب الجديدة لتطويرها أساليبها والإشادة بشمول المناهج الجديدة ووضوحها بعد الدورات التدريبية للمعلمين ولكن هذه الكتب كثيفة المحتوى بحيث لا تتناسب وعدد الحصص المقررة لها، وصعوبة استيعاب ما هو أعلى من مستوى المتعلمين .

الخطة الدراسية وتوزيع الحصص:

في الصف الأول: عدد الحصص 11 موزعة على النحو التالي:

المحادثة الموجهة للقراءة/2/، القراءة الجميلة والتجريد والتحلل والتركيب /4/، التعبير/1/ ، الكتاب والخط والإملاء/2/ ، الأناشيد1/1 ، القواعد/1/.

في الصف الثاني: عدد الحصص 11:

المحادثة الموجهة والممهدة للقراءة/ 1/، القراءة وتدريباتها / 4/ ، التعبير /1/، الكتابة (الإملاء والخط)/3/، الأناشيد والمحفوظات/1/، التدريب اللغوي/1/

في الصف الثالث: عدد الحصص 10:

القراءة وتدريباتها/ 4/، التعبير/ 4/، الأناشيد/ 1/، الكتابة (الإملاء والخط) /3/، التدريب اللغوي /1/.

الصف الرابع: عدد الحصص 10 حيث ما تزال الكتب القديمة معتمدة ويطبق الكتاب الجديد تجريبياً في بعض المدارس:

القراءة والمطالعة/ 4/، الكتابة (الإملاء والخط)/ 2/، الأناشيد والمحفوظات /1/، التعبير الكتابي/2/، نحو/1/.

في الصف الخامس:عدد الحصص 8:

القراءة والمطالعة/ 3/، القواعد ½ 1 والنشيد ½ حصة، الكتابة (الإملاء والخط)/2/، التعبير /1/.

في الصف السادس: عدد الحصص 8:

القراءة والمطالعة/ 3/، القواعد ½ 1 والنشيد ½ حصة، الكتابة (الإملاء والخط)/2/ التعبير /1/.

ثانياً- منهاج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية:

1- الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية:

نظراً لأن اللغة العربية الفصيحة ركن أساسي من شخصية كل عربي، ومقوم بارز من مقومات القومية العربية، فإن من الواجب أن تُولى كل عناية ممكنة في جميع مراحل التعليم، وفي تدريس جميع مواده، وأن تكون اللغة القومية مثار اعتزاز دائم للأجيال العربية.

وقد رمت أمتنا العربية بظروف قاسية أدت إلى طغيان اللهجات العامية على اللغة العربية الفصيحة، لذلك فإن تعزيز اللغة العربية الفصيحة ينبغي أن يكون هدفاً أساسياً من أهداف التعليم بعامة، وتعليم اللغة القومية بخاصة.

وفي ضوء ما تقدم وانطلاقاً من الأهداف العامة للتربية يتجه تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية إلى ما يأتي:

أ- **في مجال القيم والاتجاهات:**

١ -اختيار نصوص مناسبة لهذه المرحلة تترجم أهداف الأمة العربية.

٢ -اختيار نصوص ملائمة ترسخ مفهوم الوحدة العربية بصفتها هدفاً جماهيرياً يحتل أولوية النضال العربي وتذكي روح النضال الثوري لتحرير جميع الأجزاء السلبية من الوطن العربي وتفضح جميع أشكال الاستعمار.

٣ -اختيار نصوص ترسخ القيم الاشتراكية القائمة على أسس علمية تؤكد تلازم النضال القومي والنضال الاشتراكي بما يلائم نمو الطلاب العقلي.

٤ -اختيار نصوص ملائمة تعرف الطالب بالقومية العربية بصفتها واقعاً مادياً وروحياً وحضارياً في إطارها الإنساني الذي يرفض التعصب والانغلاق.

٥ -اختيار نصوص مناسبة تحارب التقاليد المتخلفة في مجتمعنا كالولاءات الطائفية والعشائرية والإقليمية وغيرها.

٦ -اختيار نصوص تربط الطالب بوطنه العربي وتجعله قادراً على مواجهة التحديات التي تجابه الأمة العربية وتؤهله لحمل رسالتها ومكافحة أعدائها.

٧ -اختيار نصوص مناسبة من تراث الأمة العربية تحبب التراث العربي على الطالب وتبث فيه روح الثقة والإيمان بقدرة أمته على مواجهة التحديات المصيرية التي تتعرض لها.

٨ -اختيار نصوص ملائمة تكشف خطر الغزو الاستيطاني الصهيوني وتبين أسباب وتعد الطالب للمشاركة الفعالة في المعركة القومية للقضاء على العدوان الصهيوني الإمبريالي.

٩ -اختيار نصوص ملائمة ترسخ الإيمان بالوحدة الوطنية وتعزز الأخوة بين المواطنين جميعاً.

١٠ – اختيار نصوص مناسبة ترسخ الإيمان بمبادئ الديمقراطية الشعبية بصفة أن الشعب هو الغاية والوسيلة وتهيئ الطالب لممارسة دور إيجابي في مؤسساتها.

١١ – اختيار نصوص مناسبة تغرس في الطالب القيم الروحية والأخلاقية وتبث فيه روح التفاؤل والثقة بالنفس.

١٢ – اختيار نصوص مناسبة تغرس في الطالب حب العلم بصفته حقاً وواجباً وشرفاً للإنسان وتؤكد قيم العمل الجماعي.

١٣ – اختيار نصوص مناسبة تعزز وعي الطالب أهمية الأسرة والمحافظة على سلامتها.

١٤ – اختيار نصوص مناسبة تعود الطالب التعاون والارتباط بالجماعة والتفاعل معها وتنمي لديه الصفات والممارسات الخلقية والرفيعة كالشجاعة ونكران الذات والتضحية والشعور بالمسؤولية والصدق والأمانة وترسخ لدى الطالب مبادئ الحق والعدالة ومقاومة الظلم والتمسك بالنظام.

١٥ – اختيار نصوص تربي الطالب على التعاون والنضال المشترك مع الشعوب المكافحة من أجل التحرر والتقدم.

١٦ – اختيار نصوص مناسبة تزود الطالب بالمعلومات الصحيحة الفردية والعامة الوقائية وترسخ الاتجاهات الصحية الإيجابية لديه كالنظافة وتقدير المهن الصحية والعاملين فيها ونبذ الأساليب غير العلمية في العلاج.

١٧ – اختيار نصوص ملائمة تنمي قدرات الطالب العقلية وتعوده التفكير العلمي السليم ودقة الملاحظة والتمييز والإدراك والمحاكمة العقلية.

١٨ – اختيار نصوص تنمي في نفس الطالب مشاعر الاعتزاز باللغة العربية الفصيحة والإيمان بكفايتها ووفائها بمطالب العلوم والفنون في كل عصر.

١٩ – اختيار نصوص ملائمة تنمي الحس الجمالي لدى الطالب وتصقل أحاسيسه ومشاعره.

٢٠ – اختيار كتب ونصوص تدفع الطالب إلى القراءة الحرة وتنمي ميله إلى المطالعة.

ب- في مجال المعارف والمعلومات اللغوية:

يتجه تعليم اللغة العربية بهذه المرحلة إلى ما يأتي:

١ -تزويد الطالب بمعارف أدبية نثرية وشعرية .

٢ -تزويد الطالب بمبادئ النحو والصرف والإملاء الأساسية وتدريبه عليها تدريباً كافياً.

٣ -زيادة ثروة الطالب اللغوية زيادة مناسبة لمرحلة النمو التي يمر بها.

ج- في مجال القدرة والمهارات اللغوية:

١ -إقدار الطالب على استعمال اللغة العربية الفصيحة وفق نموه اللغوي وبخطة مدروسة من خلال وجوده في هذه المرحلة استعمالاً ناجحاً في الاتصال بغيره بطريقة التحدث والكتابة والاستماع والقراءة.

٢ -إقدار الطالب على القراءة الجهرية لينطق الكلمات نطقاً سليماً مع فهم المقروء.

٣ -إقدار الطالب على القراءة الصامتة بسرعة مناسبة مع فهم الأفكار الرئيسية والفرعية والقدرة على الاستنتاج وإصدار الحكم بالقدر الذي يسمح به نموه العقلي واللغوي في هذه المرحلة.

٤ -إقدار الطالب على الاستماع وتركيز الانتباه فيما يسمعه وفهمه فهماً مناسباً واستخلاص الأفكار الجوهرية منه.

٥ -إقدار الطالب على الكتابة الصحيحة الواضحة التي تقرأ بسهولة ويسر وتدريبه على مبادئ الخط ا لعربي ولا سيما خط الرقعة والنسخ.

٦ -إقدار الطالب على استخدام قواعد الإملاء وقواعد اللغة والبنى اللغوية الأساسية استخداماً وظيفياً.

٧ -إقدار الطالب على تذوق اللغة وتنمية الحس الجمالي والنقدي لديه وصقل أحاسيسه ومشاعره.

٨ -إقدار الطالب على استعمال المعجمات المبسطة والانتفاع بالمكتبة والفهارس.

2- **الخطة:**

الصف	القراءة	المطالعة	التعبير	النصوص	النحو والصرف وإملاء الخط
الأول	1	1	1	1	2
الثاني	1	1	1	1	2
الثالث		1	1	1	2

3- **فروع اللغة العربية:**

1- القراءة:

بالإضافة إلى ما ورد في الأهداف الخاصة لمادة اللغة العربية نورد فيما يأتي التوجيهات الخاصة بمادة القراءة:

1- تنظم الغاية من دروس القراءة في هذه المرحلة أمور أهمها:

أ -تنمية قدرة الطالب على فهم ما يقرأ وجودة نطقه وأدائه وتدريبه على الإنصات وفهم ما يسمعه.

ب -تحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها.

ج - إثارة رغبة الطلاب في القراءة وطبعهم على حب المطالعة.

2- يجب أن يكون موضوع القراءة مشبعاً لميول الطلاب في هذه الفترة من حياتهم ومسايراً قواهم يثير نشاطهم، ويبعث شوقهم، فيقبلون عليه بشغف، وأن يكون الأسلوب سهلاً واضحاً بالقياس إليهم، وبذلك تحقق القراءة أغراضها وتكون ممتعة نافعة.

3- ينبغي أن تكون هناك مراوحة بين أنواع المطالعة الآتية:

أ -القراءة الصامتة.

ب -القراءة الجهرية.

ج -الاستماع.

موضوعات القراءة:

يُراعى في اختيارها أن تحقق الأهداف العامة والخاصة وأن تكون:

١ -نصوصاً تختار من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومن التراث العربي المشرق.

٢ -نصوصاً تذكي في الطالب الاعتزاز ببلاده ومظاهر نهضتها وتحبب إليه أرضه وتشده إليها.

٣ -موضوعات تذكي فيه الاعتزاز بوطنه العربي وتزيده بصراً بالمخاطر التي تحيق به وبما له من أمجاد مما يزيد اعتداده بماضيه وثقته بمستقبله وتمسكه بأرضه.

٤ -موضوعات تبرز روابط الوحدة العربية ومقوماتها.

٥ -موضوعات تبرز النواحي الاشتراكية والمعنى الحقيقي للحرية في ممارسة الديمقراطية الشعبية وتحارب العادات الضارة والفاسدة والظلم والاستغلال وتشرح منجزات القطر.

٦ -موضوعات تتناول تمجيد العمل وجهود الطبقة الكادحة لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وتبين دور الاستقلال الاقتصادي في دعم التحرر السياسي.

٧ -موضوعاً تتناول مقاومة الاستعمار والاستيطان الصهيوني وتبرز الحق العربي في الأجزاء المغتصبة وحقوق الشعوب المستعمرة في الاستقلال والسيادة وترسم للطالب سبل التحرر.

٨ -موضوعات علمية تحفز إلى الكشف والابتكار وتبعث على تقدير التقدم العلمي والتقني في العصر الحاضر والأخذ بأسبابه في النهضة العربية المعاصر.

٩ -تراجم للأعلام العربية والعالمية المشهورة تبرز جهودهم في خدمة الأمية والإنسانية.

١٠ -موضوعات تطل بالطالب على آفاق منوعة من الثقافة تناسب ميوله واتجاهاته وهواياته في المدرسة.

١١ - موضوعات تغرس فيه العادات الصحية والسلوكية السليمة.

- يُراعى التنوع في أسلوب هذه النصوص فتكون قصصاً ومسرحيات ورسائل وخطباً وسيراً من الأدب العربي والأدب العالمي.
- يراعي في موضوعات القراءة أن تكون منسجمة في مادتها وأسلوبها مع مختارات النصوص الأدبية للصف الواحد ومع ما يقدم من نصوص وموضوعات للصفوف التالية أو السابقة.

2- **المطالعة:**

أ -**الأهداف:** بالإضافة إلى ما ورد من توجيهات خاصة بمادة القراءة يرمي درس المطالعة إلى:

١ -تعويد الطلاب القراءة الذاتية الواعية لكتب كاملة.

٢ -إقدار الطلاب على استيعاب المقروء ومناقشته والحكم عليه.

ب- **الموضوعات:**

١ -يقرأ الطالب في كل من الصفوف الإعدادية الثلاثة كتاباً مقرراً ذا موضوع واحد لمؤلف واحد أو كتاباً يضم مختارات لمؤلف واحد أو أكثر على أن يجمع بين هذه المختارات موضوع واحد أو هدف واحد، ويراعى في

اختيار هذه الكتب أن تكون شائقة وجذابة ومناسبة لمستوى الصف الذي تدرس فيه.

٢ -أن يقرأ الطالب قراءة حرة ما لا يقل عن كتابين في العام الواحد يُختاران من ثبت كتب تحدده وزارة التربية.

٣ -أن ننمي فيه الميل على قراءة النصوص من قصة وشعر ومقالة وخطبة ومسرحية وأن يتذوقها بنفسه وأن نعده لدراسة أوفى وأرقى في المراحل التالية.

منهاج النصوص الأدبية في الصفين الأول والثاني الإعداديين

1- نصوص من الأدب العربي تتناول الجوانب الوجدانية والمثل العربية والإنسانية من الأدب العربي قبل الإسلام ومن أدب العصرين الأموي والعباسي.

- نماذج من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في الحث على مكارم الأخلاق والنضال.
- نموذج من شعر التحرير في صدر الإسلام والعصري الأموي والعباسي.
- نصوص من أدب العصر العباسي الشعبي كألف ليلة وليلة وسيرة عنترة.
- نصوص من شعر الطبيعة ووصف الشخصيات الإنسانية.
- نصوص من الأدب البطولي.

2- نصوص من الأدب العربي الحديث تتناول شتى فنون الأدب من شعر وقصة ومسرحية ومقالة وخطبة ورسالة .

3- تكون نسبة النصوص القديمة (ما قبل العصر الحديث) إلى النصوص الحديث3/1.

٣ -يحفظ الطالب ما لا يقل عن 100 بيت من الشعر و40 سطراً من النثر.

منهاج الأدب والنصوص في الصف الثالث الإعدادي:

١ -يدرس الطالب مجموعة من النصوص تختار من مختلف العصور الأدبية يستنتج أو يتعرف من خلال دراستها مختلف المصطلحات النقدية التي سيواجهها في دراسته المقبلة ويقف على الفروق التي تميز كل فن من فنون الأدب وكل نوع من أنواعه .

٢ -تضم موضوعات الأدب والنصوص في هذا الصف ما يأتي: الأسلوب الأدبي والأسلوب العملي، تعريف الأدب، الأدب والفنون الأخرى.

الشعر: تعريف الشعر، أغراض الشعر وأنواعه، الشعر الوجداني من مثل: "الغزل– الرثاء– الفخر" الشعر القومي، الشعر الاجتماعي، الشعر الوصفي، الشعر المسرحي، الشعر القصصي، شعر التفعيلة.

النثر: من مثل: الخطابة، الرسالة، المقامة، القصة، المسرحية، المقالة.

المصطلحات الفنية

يتعرف الطالب من خلال النصوص والمصطلحات الفنية التالية: الفكرة– العاطفة – الخيال.

٣ -تكون نسبة النصوص القديمة (ما قبل العصر الحديث) إلى النصوص الحديثة مناصفة.

٤ -يحفظ الطالب ما لا يقل عن مئة بيت من الشعر وأربعين سطراً من النثر.

التعبير:

١ -**أنواعه:**

نوعان شفوي وكتابي وهذان النوعان ينقسم كل منهما إلى تعبير وظيفي وتعبير إبداعي:

أ -التعبير الوظيفي والغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤون حياتهم ويشمل الفنون التالية: المحادثة، والمناقشة، وحكاية القصص والنوادر – والأخبار– وإلقاء الكلمات والخطب وإعطاء التعليمات

والإرشادات – وكتابة التقريرات والمذكرات– والملخصات والنشرات والإعلانات– الدعوات– وتحرير الرسائل.

ب –أما الإبداعي فالغرض منه التعبير عن المشاعر والخبرات الخاصة ونقلها إلى الآخرين بطريقة فعالة مثيرة ويشمل الفنون الآتية: نظم الشعر– وكتابة المقالات– وتأليف القصص والتمثيليات– واليوميات والمذكرات الشخصية والتراجم وكلا النوعين ضروري للإنسان في المجتمع الحديث فالأول يساعد على الوفاء بمطالب الحياة وما يقتضيه ذلك من اتصال بالناس، والثاني يمكنه من التعبير عما يراه حوله من أحداث وأشخاص وأشياء تعبيراً يعكس ذاتية وشخصيته.

2– **أهدافه:**

أ –تمكين الطلاب من إتقان فنون التعبير الوظيفي على اختلاقها وذلك لأن هؤلاء الطلاب يوجدون سواء داخل المدرسة أم خارجها – في مواقف تطلب منهم المحادثة أو المناقشة أو كتابة الرسائل ... الخ.

وهم سيدعون إلى القيام بهذه الألوان من النشاط حينما ينتهون من الدراسة ويخرجون إلى الحياة فإذا عجزوا عن القيام بهذا كان لذلك أثر شيء في نمو شخصياتهم وأعمالهم وعلاقاتهم الاجتماعية، فواجبنا أن نعدهم إعداداً حسناً للاشتراك اشتراكاً ناجحاً في هذه النشاطات اللغوية، وهذا لا يأتي إلا إذا علمناهم هذه الفنون.

ب– تمكين الطلاب من التعبير عن خبراتهم وظروفهم الخاصة تعبيراً حراً جميلاً والكشف عن موهبة الموهوبين منهم وإظهارها وذلك لأن لكل إنسان جانباً يميزه من غيره ويجعله يرى في الحياة أشياء لا يراها غيره.

والحياة إنما تجمل وتكمل باجتماع الجوانب وتنوعها ولذا ينبغي أن تتاح للطلاب فرصة للتعبير عما يرونه في الناس والأشياء تعبيراً حراً يصور ذواتهم في انطلاقهم إلى إثبات وجودها وفي أثناء ذلك تظهر المواهب الأدبية الكامنة.

وواجبنا عندئذ أن نتعهدها بالرعاية والصقل والإبراز وذلك لأن الناس محتاجون إلى من يغير لهم الحياة ويكشف لهم أسرارها العميقة، ويمدهم بما يشجعهم على السعي والكفاح فيها، ويهديهم وجه الحق كلما ضلت بهم السبل.

والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي أهم ثمار الثقافة الأدبية اللغوية، لذلك يجب أن يوجه إليه نصيب كبير من العناية وألا يقتصر في ذلك على دروس التعبير وحدها بل يجب أن ننتهز الفرصة الممكنة لتنمية قدرة الطلاب عليه في درس التعبير وفي درس المطالعة وفي النصوص.

3- **موضوعاته:**

ويراعى في اختيار موضوعات التعبير- وظيفية كانت أو إبداعية- أن تكون مما يثير في الطلاب روح التفكير فيها ويدفعهم إلى التعبير عنها، بأن تختار في أغراض تهمهم وفي مقدمة ذلك تعبيرهم عن نواحي القومية العربية والعزة الوطنية وأن تتصل بما خبروه من الحياة المحيط بهم ليكون في قدراتهم أن يتحدثوا أو يكتبوا عنها.

وفيما يأتي أمثلة من هذه الموضوعات يستطيع المدرس أن يختار منها وأن يقيس عليها مترقياً في الاختيار وفق تلاميذه وما توحي إليه شؤون الحياة الجارية.

١- نواحي التطور العظيم للقومية العربية وقوفها في وجه الاستعمار الأجنبي والعدوان الصهيوني وأمجاد البطولة الوطنية والشعبية التي تتجلى في هذه الفترة من تاريخنا وبصفة عامة الحوادث الجارية التي يلمسونها ويحسونها إحساساً عميقاً مما تكثر الكتابة عنه أو الحديث فيه.

٢- قصص مناسبة يكتبها الطلاب بعد قراءتها أو سماعها.

٣- قصص ينشئها الطلاب بعد أن يقترح موضوعها على أن تترك لهم حرية اختيارها.

٤- ألوان النشاط المدرسي من حفلات ورحلات وألعاب وجمعيات.

٥ – رسائل في مناسبات مختلفة على أن تكون هذه المناسبات طبيعية غير مصطنعة، وأن يعود الطلاب في كتابة هذه الرسائل سلوك السبيل السهل الطبيعي وتجنب العبارات التقليدية الخالية من روح التفكير والتعبير.

٦ – تلخيص موضوع مناسب من كتاب ومقالة من صحيفة وشرح نص أدبي مما درسه الطلاب أو قصة ويحسن أن يعنى المدرس بتمرين الطلاب على التلخيص كلما سنحت له الفرصة.

٧ – موضوعات تتصل بما يدرسون في المواد الأخرى كالعلوم والتاريخ والتربية الوطنية.

٨ – تلخيص أحاديث الإذاعة المناسبة.

٩ – إعداد موضوعات لمجلة الصف والمدرسة.

١٠ – كتابة مذكرات في موضوعات مناسبة.

١١ – محاضرات أو أحاديث أو مناقشات استمعوا إليها.

١٢ – تقريرات من موضوعات مناسبة.

١٣ – تقريرات ودعوات وإعلانات ونشرات تدور جميعها حول مناسبات من حياتهم المدرسية أو من حياة مجتمعهم المحلي.

١٤ – موضوعات يترك للطلاب الحرية في اختيارها للحديث أو الكتابة معاً مما يتفق مع الأهداف العامة والخاصة لمادة اللغة العربية.

١٥ – موضوعات في وصف الطبيعة والآثار والمنشآت.

١٦ – موضوعات حول مظاهر الحياة الاجتماعية والعملية.

5- النحو:

أ- الأهداف:

يراعى تدريس النحو إلى تقويم ألسنة الطلاب وعصمة أساليبهم من اللحن والخطأ وذلك أن دراسة النحو ليست غاية مقصودة لذاتها. لذلك ينبغي أن يراعى ما يأتي لتحقيق الهدف من هذا الدرس:

١ -أن تدرس القواعد في ظل اللغة وذلك بأن تختار أمثلتها وتمريناتها من النصوص الأدبية السهلة أو العبارات الجيدة التي تسموا بأساليب الطلاب وتزيد في ثقافاتهم وتوسع دائرة معارفهم بالإضافة إلى ما توضحه من القواعد اللغوية، وأن ترتبط المادة اللغوية التي تختار لشرح القواعد، أو التطبيق عليها بميولهم ومصادر اهتمامهم ونواحي نشاطهم في هذه المرحلة. ويُراعى في اختيار النصوص والتدريبات اتفاقها مع الأهداف العامة والخاصة، وملاءمتها للحياة الحديثة وبعدها عن الافتعال.

٢ -أن يقتصر في معالجة المسائل على ما يحقق الهدف المنشود من دراسة القواعد وهو عصمة اللسان والقلم من الغلط فلا يسرف المدرس على نفسه وعلى تلاميذه بالتعرض للتفصيلات التي لا تتصل اتصالاً مباشراً بهذه الغاية المرسومة.

٣ -ينبغي كذلك القصد في استخدام المصطلحات الاقتصار على القدر الضروري وصياغة القواعد المستنبطة بلغة سهلة قريبة من أذهان الطلاب.

٤ -ألا يقتصر المدرس في دروس القواعد على مناقشة ما يعرضه من الأمثلة واستنباط القاعدة وتقريرها في أذهان الطلاب بل عليه أن يكثر من التدريبات الشفوية المرتكزة على أسس منظمة من المحاكاة والتكرار، حتى تتكون المادة اللغوية الصحيحة عند الطلاب، وتحل محل النطق المحرف، وحتى تكون استقامة ألسنتهم استجابة سريعة طبيعية للقواعد التي يدرسونها دون جهد أو معاناة في استيحاء هذه القواعد واستحضارها في الذهن .

ب- **منهاج النحو:**

الصف الأول: تدريب الطلاب على ما سبق:

١ -تقسيم الكلام إلى فقرات وجمل واستعمال علامات الترقيم (التنقيط).

٢ -الفعل (الصحيح المعتل).

٣ -الفعل الماضي وحالات بنائه.

٤ -الفعل المضارع: رفعه ونصبه وجزمه وبناؤه (تدخل الأفعال الخمسة).

٥ -فعل الأمر وحالات بنائه .

٦ -المبني للمعلوم والفاعل وعلامات إعرابه الأصلية والفرعية.

٧ -المبني للمجهول ونائب الفاعل.

٨ -إفراد الفعل مع الفاعل ونائب الفاعل.

٩ -إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر.

١٠ – المبتدأ والخبر وأنواع الخبر.

١١ – تقديم الخبر على المبتدأ.

١٢ – كان وأخواتها وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.

١٣ – إنّ وأخواتها.

١٤ – المجرد والمزيد.

١٥ – الميزان الصرفي.

١٦ – الكشف في المعجم.

الصف الثاني: تدريب على ما درسه الطلاب في الصف الأول:

١ -النكرة والمعرفة: اسم الإشارة– اسم العلم– الضمير– الاسم الموصول– المعرفة بأل– والمضاف على معرفة.

٢ -إسناد الفعل إلى الضمائر (مع التأكيد على التدريب اللغوي).

٣ -اللازم والمتعدي.

٤ -الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

٥ -الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً.

٦ -المفعول به وعلامات إعرابه الأصلية والفرعية (والجملة الواقعة مفعولاً بها).

٧ -المفعول فيه. 8- المفعول لأجله. 9- المفعول المطلق.

٩ -المستثنى بألا وغير وسوى وعدا وخلا.

11- الحال المفردة (والجملة الحالية). 12- التمييز (للمميز الملفوظ).

١٣ -المنادى وأنواعه .

١٤ -المضاف إليه وعلامات إعرابه الأصلية والفرعية (والجملة).

١٥ -حروف الجر واستخدامها (إضافة حروف الجر التي لم يمر بها الطالب في المرحلة الابتدائية).

١٦ -الممنوع من الصرف أو التنوين (يقتصر على الشائع من أسباب المنع).

الصف الثالث: تدريب على ما سبق تدريسه:

١ -الإفراد والتثنية والجمع. 2- المثنى وما يلحق به. 3- جمع المذكر السالم وما يلحق به.

٥ -جمع المؤنث السالم وما يلحق به. 5-أدوات الشرط الجازمة (من غير التعرض لإعرابها).

6- أدوات الشرط غير الجازمة. 7- اقتران جواب الشرط بالفاء.

٨ -الحزم بجواب الطلب.

٩ -أسلوب التعجب (من غير التعرض لإعرابه). 10- أسلوب المدح والذم (من غير التعرض لإعرابه).

11- التوابع: الصفة (المفردة والجملة)، التوكيد، البدل (البدل المطابق- وبدل بعض من كل) العطف (المفردة والجملة).

12- العدد: تذكيره وتأنيثه، إعرابه وبناؤه، تعريفه وتنكيره، صوغه على وزن فاعل.

13- الجامد والمشتق:

14- المصدر الثلاثي وغير الثلاثي والمصدر الصناعي، اسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الزمان واسم المكان، اسم الآلة، اسم التفضيل.

ملاحظة: يشار إلى عمل المشتقات بنماذج لها من تجنب تفصل شروطه.

15- كسر همزة إن وفتحها.

6- الإملاء والخط:

الأهداف: يرمي تدريس الإملاء والخط إلى تنمية ما اكتسبه الطلاب في المرحلة الابتدائية من مهارة في الكتابة والخط وتزويدهم ببعض القواعد المساعدة على ذلك.

منهاج الإملاء:

في الصف الأول: يذكر الطلاب في حصص الإملاء بالموضوعات الآتية ويدربون عليها:

1- الهمزة المتوسطة في مختلف أوضاعها ، 2- الهمزة المتطرفة في مختلف أوضاعها ، 3-الألف اللينة في الثلاثي من الأسماء والأفعال ، 4- تنوين النصب.

في الصف الثاني: وذكر الطلاب في حصص الإملاء بالموضوعات الآتية: ويدربون عليها:

1- ما سبق درسه والتدرب عليه في الصف الأول، 2-التاء المربوطة والمفتوحة، 3- همزتي الوصل والقطع، 4- أبز مواضع الحذف والزيادة في الكتابة، 5- واو الجماعة وألف التفريق.

ملاحظات:

١ يمارس في الصفين الأول والثاني الإملاء غير المنظور (المسموع) والإملاء الاختياري، ويعتمد في حالات ضعف الطلاب على الإملاء المنظور أيضاً.

٢ يخص الإملاء والخط بحصة كل أسبوعين، تؤخذ من حصص النحو.

٣ يُعنى المدرس في دروس فروع اللغة العربية كلها بحسن الخط وفق المبادئ السليمة لخطي الرقعة والنسخ الذي تدرب عليه الطلاب في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية:

أولاً: الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية:

اللغة العربية الفصيحة ركن أساسي من أركان شخصية كل عربي، ومقوم رئيسي من مقومات القومية العربية، وهي في الوقت ذاته لغة الثقافة والعلم والحياة، لذا فإن من الواجب أن تولي كل عناية ممكنة في مراحل التعليم جميعها وفي تدريس مواده، وأن تكون اللغة العربية القومية موطن اعتزاز دائم للأجيال العربية.

وقد مرت أمتنا العربية بظروف قاسية أدت إلى طغيان اللهجات العامية، لذلك فإن تعزيز اللغة العربية الفصيحة ينبغي أن يكون هدفاً أساسياً من أهداف التعليم عامة وتعليم اللغة القومية خاصة.

وفي ضوء ما قدم، انطلاقاً من الأهداف العامة للتربية يتجه تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ومن خلال نصوص مختارة يتحقق فيها عنصر الجمال- إلى ما يلي:

أ- **في مجال القيم والاتجاهات:**

تتجه الأهداف في هذا المجال إلى المحاور الآتية مع ملاحظة تفاعلها وتكامل بعضها ببعض.

1- المحور الفردي:

- اختيار نصوص تنمي لدى الطالب الصفات الخلقية الرفيعة كالشجاعة ونكران الذات والتضحية والشعور بالمسؤولية والصدق والأمانة، وترسخ لديه مبادئ الحق والعدالة ومقاومة الظلم والتمسك بالنظام، وتربيه على الإيمان بهذه المبادئ وتجسيدها في سلوكه.
- اختيار نصوص تغذي وجدان الطالب، وتسمو بمشاعره، وتصقل عواطفه وأحساسيه وتعزز القيم الروحية والأخلاقية لديه.

2- المحور الوطني:

اختيار نصوص ترسخ الإيمان بالوحدة الوطنية، وتعزز الأخوة بين المواطنين، وتعمق في نفس الطالب حب الوطن، وتمجد البطولة والاستشهاد في سبيله.

3- المحور القومي:

-اختيار نصوص تترجم أهداف الأمة العربية الوحدة والحرية والاشتراكية لترسيخ مفهوم الوحدة العربية، وإذكاء روح النضال الثوري لتحرير جميع الأجزاء السليمة من الوطن العربي، وفضح أشكال الاستعمار، وإرساء القيم الاشتراكية على أسس علمية مؤكدة تلازم النضال القومي والنضال الاشتراكي.

-اختيار نصوص من تراث الأمة العربية تحببه إلى الطالب، وتثبت فيه روح الثقة والإيمان بقدرة أمته على مجابهة التحديث التي تتعرض لها، وتدفعه إلى الإسهام الفعال في إغناء الحضارة الإنسانية والإفادة من معطياتها، والتفاعل معها بما يتلاءم وخصائص أمتنا وتراثنا الخالد.

-اختيار نصوص تغرس في نفس الطالب حبّ اللغة العربية، الاعتزاز بها، والإيمان بقدرتها على مسايرة تطور العصر ومخترعاته العلمية، وكفايتها لاستيعاب الحياة المتطورة في مختلف جوانبها.

+ختيار نصوص تكشف خطر الغزو الاستيطاني، وتبين أسبابه وتعد الطالب للمشاركة الفعالة في المعركة القومية للقضاء على العدوان الصهيوني، وتبين ارتباطه بالاستعمار الجديد (الإمبريالية العالمية).

4- المحور الاجتماعي:

- اختيار نصوص تحارب التقاليد المتخلفة في مجتمعنا، كالولاءات الطائفية والعشائرية والإقليمية وغيرها، وتعمل على تسليح الطالب بعقلية علمية، وتحليه بسلوك اشتراكي.
- اختيار نصوص ترسخ الإيمان بمبادئ الديمقراطية الشعبية بصفة أن الشعب هو الغاية والوسيلة، وتهيئ الطالب لممارسة دور إيجابي في مؤسساتها.
- اختيار نصوص تغرس في الطالب حب العمل بصفته حقاً وواجباً وشرفاً للإنسان. وتؤكد قيم العلم الجماعي، وتعوده التعاون والارتباط بالجماعة والتفاعل معها وتقدير المهن مهما كان نوعها.
- اختيار نصوص تعزز وعي الطالب لأهمية الأسرة والمحافظة على تماسكها وتعده ليكون مركز إشعاع فيها، وتؤكد دور الأسرة في المحافظة على وحدة المجتمع وتطوره.
- اختيار نصوص تغرس في الطالب حبّ العلم والإقبال على التحصيل وتكريم المعلم.
- تنشئة الطالب على حب الأرض والعمل فيها، وإبراز مفاتن الطبيعة وجمال العيش في الريف من خلال نصوص مختارة.
- اختيار نصوص تكرم المرأة وتبرز دورها في بناء المجتمع.

5- **المحور الإنساني:**

اختيار نصوص تربي الطالب على مساندة الشعوب في كفاحها من أجل التحرر والتقدم للإسهام في تحقيق السلام العالمي القائم على الحق العدل.

ب- في مجال القدرات والمهارات والمعارف:

إضافة إلى الأهداف الواردة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في هذا المجال يهدف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة إلى ما يأتي:

١ -تنمية قدرات الطالب العقلية، وتعويده التفكير العلمي السليم، ودقة الملاحظة والتمييز والإدراك والمحاكمة العقلية مما يساعده على اتخاذ المواقف المناسبة وإيجاد الحلول الملائمة.

٢ -تنمية الحسّ الجمالي لدى الطالب، وصقل ذوقه مما يدفعه إلى الإبداع الفني.

٣ -تمكين الطالب من التعامل مع التقنيات التربوية، والإفادة منها، والانتقال بها من مرحلة الاستخدام إلى مرحلة الابتكار.

٤ -تنمية قدرة الطالب على فهم المقروء وإدراك نواحي الجمال فيه وتذوقه، وتحليله، ونقده حتى يتمكن من انتقاء المادة الصالحة لقراءته فيقبل على المطالعة .

٥ -تعويد الطلاب البحث المنهجي، وتقصي المسائل، استخدام المراجع، والانتفاع بالمكتبة والمعاجم.

٦ -تنمية المهارات والقدرات التي بدأت في المرحلة الإعدادية في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة الأفكار والآراء، وعرضها، وإلقاء الكلمات والخطب، وكتابة التقارير والملخصات والتعبير الإبداعي بصوره المختلفة، والتعبير الأدبي.

٧ -عصمة لسان الطالب وقلمه من الخطأ، مما يجعل التحدث باللغة الفصيحة، والكتابة بها عادة وسليقة.

٨ -تمكين الطالب من إدراك عناصر العمل الأدبي شكلاً ومضموناً، وإدراك العلاقة بينهما، وإصدار حكم معلل عليه.

ثانياً: الخطة الدراسية:

الصف	جموع الحصص	المطالعة	الأدب والنصوص والنقد	البلاغة والعروض	النحو والتدريب اللغوي	التعبير
الأول الثانوي	6	1	2	1	1	1
الثاني الثانوي العلمي	4	1	2	–	–	1
الثاني الثانوي الأدبي	7	1	3	1	1	1
الثالث الثانوي العلمي	4	1	2	–	–	1
الثالث الثانوي الأدبي	8	1	4	1	1	1

3- فروع اللغة العربية:

1- الأدب والنصوص والنقد:

الأهداف:

بالإضافة على الأهداف الخاصة بمادة اللغة العربية تتجه دروس الأدب والنصوص إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ -أن يتصل الطالب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة، وأن يتمثل ويتزود من قيمة الخلقية والاجتماعية بما يحقق الأهداف العامة للتربية.

ب -أن تزداد قدرة الطالب على فهم النصوص الأدبية، وإدراك نواحي الجمال فيها، وعلى تذوقها وتحليلها ونقدها.

ج -أن تتم دراسة النصوص وفق التسلسل الزمني للعصور التاريخية في الأدب، وأن يربط أدب هذه العصور من خلال الموازنة والمقابلة والنقد.

د -أن تربط النصوص الأدبية بالأديب وبيئته وبفنها الأدبي.

هـ -أن يتصل الطالب في دراسة النصوص بالتراث، وبأدبنا ا لحديث، وبالأدب العالمي المنسجم مع الأهداف التربوية العامة والأهداف الخاصة بمادة اللغة العربية.

موضوعات الأدب والنصوص:

في الصف الأول:

يدرس الطالب مجموعة نصوص تختار من الأدب العربي في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي، يقدم لكل منها بلمحة تاريخية موجزة، ويتعرف من خلال هذه النصوص الجوانب الآتية:

١ -صورة الإنسان العربي التي تتناول صفاته المميزة من كرم ونجدة ووفاء وبطولة وفروسية.

٢ -علاقته بالأرض العربية التي تجلت في وصف الطبيعة والبيئة والحنين.

٣ -همومه ومعاناته من خلال نصوص تتناول حياة القبيلة وشظف العيش والتفاوت الطبقي والصراع القبلي والخطر الأجنبي وتسلطه.

٤ -تطلعاته وأمانيه من خلال نصوص تصور الدعوة إلى الوئام والسلام، والوحدة القومية والأسواق الأدبية وتبادل الوفود والتحرر وطلب العدالة الاجتماعية.

من حيث الشكل:

يدرس الطالب من خلال ما ورد من نصوص سابقة :

1- أبرز خصائص الشعر الفنية مثل: بناء القصيدة التقليدي (هيكلاً ووزناً وموسيقاً) -الواقعية الحسية- أثر البيئات الحضارية- التنقيح والتهذيب في شعر المدرسة الأوسية- الصورة- البنية اللغوية لفظاً وتركيباً.

٢ -أبرز خصائص النثر الفنية: الواقعية الحسية في الخطب والأمثال- البنية اللغوية من مثل: السجع- الإيجاز- قصر الجمل.

ب -في عصر صدر الإسلام:

من حيث المضمون:

١ -صورة الإنسان العربي الجديد: من خلال النصوص التي تتناول صفاته الجديدة مثل: الإيمان بالعقيدة والاستشهاد في سبيلها، والقيم الروحية والإنسانية التي أضافها الدين الجديد على الشخصية العربية.

٢ -نضاله في سبيل نشر الدعوة.

٣ -التطور الاجتماعي.

من حيث الشكل:

أبرز الخصائص الفنية مثل: وحدة الموضوع في القصيدة- دخول مفردات دينية وتراكيب تحمل مفاهيم وقيماً جديدة.

أما في النثر فيلحظ إعجاز القرآن الكريم- جوانب البلاغة في الحديث الشريف- خصائص الترسل والخطابة.

ج- في العصر الأموي:

من حيث المضمون:

١ -صورة الإنسان العربي من خلال النصوص التي تتناول البطولة والدفاع عن العقيدة والنضال في سبيلها.

٢ -همومه من خلال النصوص التي تتنازل الصراع السياسي والصراع القبلي والتظلم من الولاة.

٣ -نوازعه الوجدانية من خلال نصوص الغزل العذري والغزل العمري الحسي والرثاء ...

من حيث الشكل:

أبرز الخصائص الفنية في الشعر والنثر (التطور والتجديد في سمات الشكل).

في الصف الثاني (العلمي والأدبي):

يدرس الطالب مجموعة نصوص تختار من أدب العصر العباسي والأندلسي وعصر الدول المتتابعة يقدم لكل منها بلمحة تاريخية موجزة يستنتج من خلال ويتعرف الجوانب الآتية :

أ- في العصر العباسي:

من حيث المضمون:

1- صورة الإنسان العربي وهمومه ومعاناته من خلال نصوص تمثل صده غزوات الروم والفرنجة، ورده على الشعوبية وإحساسه بخطرها وتمسكه بالعروبة، وثورته على الظلم الاجتماعي والسياسي، وتصويره البطولة في مواجهة الأعداء، ودعوته إلى توحيد الصفوف لمجابة العدوان الخارجي والانصراف الجدي إلى العلم والعمل أو الانصراف إلى التزهد أو العبث أحياناً .

2- نوازعه الوجدانية من خلال نصوص الغزل والهجاء والتأمل الرثاء والحكمة والشعر الصوفي.

3- الإنسان العربي والبيئة من خلال وصف الطبيعة والبيئة الحضارية.

من حيث الشكل:

الثورة على هيكل القصيدة التقليدي والتجديد في الأوزان الشعرية وتأثر الشعر بالحضارة وبامتزاج الثقافات وغير ذلك. أما في نثر هذا العصر فيستنتج الطالب الخصائص الفنية الآتية: الترسل- نشأة المقامة- الأسلوب المرسل ازدهار النثرين الأدبي والعلمي وغير ذلك .

ب- في الأدب الأندلسي:

من حيث المضمون:

١ -صورة الإنسان وهمومه في الأندلس وارتباطه بالأرض وإحساسه خطر التجزئة والصراع بين الدويلات والدعوة إلى الوحدة ثم ألمه لضياع الحكم العربي بسبب هذه التجزئة من خلال رثاء الممالك الزائلة.

٢ -نوازعه الوحدانية من خلال شعر الحب والطبيعة والتأمل ....

من حيث الشكل:

أبرز الخصائص الفنية في الشعر والنثر ولا سيما في الموشحات الأندلسية.

ج- **في عصر الدولة المتتابعة:**

من حيث المضمون:

١ -صورة الإنسان العربي من خلال نصوص تتناوله الواقع المر الذي فرضته التجزئة واستبداد الحكام غير العرب وسوء الأحوال الاجتماعية وظهور الشكوى بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الشعر الهزلي والانصراف عن هموم المجتمع إلى الزهد والتصوف أو العبث.

٢ -الانصراف إلى الجمع والتدوين وتأليف الموسوعات العلمية والأدبية.

٣ -أدب التحرير (رد الغزو المغولي والفرنجي).

من حيث الشكل:

أبرز الخصائص الفنية في الشعر والنثر.

ملاحظة: يدرس الطالب في الفرعين العلمي والأدبي قدراً مشتركاً من النصوص التي تتناول الجوانب والخصائص الفنية المشار إليها بمنهج هذا الصف ويضاف مزيد من النصوص للفرع الأدبي تغني دراسة هذه الجوانب وتوسع دراسة خصائصها الفنية كما يُعنى بحركة التأليف والنقد.

في الصف الثالث الثانوي العلمي والأدبي:

يدرس الطالب مجموعة نصوص تختار من أدب العصر الحديث يقدم لها بلمحة موجزة عن العصر ويستنتج من خلالها ويتعرف الجوانب الآتية:

أ- في الوطن:

من حيث المضمون:

1- هموم الإنسان العربي ومعاناته:

- الإنسان العربي في مواجهة الاستبداد، الإنسان العربي في مواجهة الجهل، الإنسان العربي في مواجهة الفقر والطفولة المشردة، الإنسان العربي في مواجهة الاستغلال، الإنسان العربي في مواجهة الاستعمار والتجزئة الإنسان العربي في مواجهة الصهيونية واغتصاب فلسطين.

2- بعث الإنسان العربي الجديد والتزامه:

- النضال في سبيل الوحدة ومحاربة التجزئة والإقليمية والعشائرية والطائفية، النضال في سبيل الحرية، النضال في سبيل الاشتراكية (تحرير الجماهير العربية المستغلة: العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وصغار الكسبة، الارتباط العضوي بين النضال القومي والاشتراكي).

3- دور المرأة العربية في البناء والتحرير:

4- صور من منجزات الإنسان العربي وانتصاراته الاجتماعية والاقتصادية والتحررية.

5- نوازع الإنسان العربي الوجدانية: التأمل والحنين والغزل وامتزاج هذه النوازع بأمنياته القومية.

من حيث الشكل (في الأدب):

يتعرف الطالب من خلال مناقشة النصوص السابقة ما يأتي:

– بعض خصائص الشعر الاتباعي الحديث، بعض خصائص الشعر الإبداعي الحديث، بعض خصائص المدرسة الواقعية الجديدة، خصائص شعر التفعيلة وتطور بناء القصيدة العربية الحديثة.

(في الفنون الأدبية):

يلفت نظر الطالب من خلال مناقشة النصوص السابقة إلى بعض الخصائص المحدودة للفنون الأدبية التالية:

المقالة، والقصة، والمسرحية.

ب– **الأدب المهجري: شعره ونثره مضموناً وشكلاً:**

ملاحظة : يدرس الطالب في الفرعين العلمي والأدبي قدراً مشتركاً من النصوص التي تتناول الجوانب والخصائص الفنية المشار إليها في منهج هذا الصف.

ويخضع الفرع الأدبي بدراسة وافية للفنون الأدبية الثلاثة (المقالة– القصة– المسرحية) من خلال عرض نصوص لهذا الفنون وبدراسة المدرسة الرمزية والواقعية الجديدة في الأدب العربي الحديث من خلال النصوص المختارة.

2– المطالعة:

الأهداف:

بالإضافة إلى الأهداف الخاصة بمادة اللغة العربية في هذه المرحلة يرمي درس المطالعة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ –أن تنمو قدرة الطالب على القراءة وسرعته فيها وفهمه للمقروء فهماً صحيحاً واسعاً، وتمييزه بين الأفكار الجوهرية والعرضية فيه، وتكوينه للأحكام النقدية حوله، وانتفاعه به في حياته العملية.

ب –أن تنمو قدرة الطالب على تتبع ما يسمعه وفهمه فهماً صحيحاً واسعاً ونقده، والانتفاع به في حياته العملية.

ج -أن ينمو ميل الطالب إلى القراءة، وشغفه بها، وتذوقه لما يقرؤه ليدفعه ذلك على الاتصال بما يلائمه وينفعه من الكتب والمطبوعات ولا سيما في أوقات الفراغ.

د -أن يقدر الطالب على انتقاء المادة الصالحة لقراءته.

هـ -أن تزداد قدرة الطالب على البحث واستخدام المراجع والمعجمات والانتفاع بالمكتبة والفهارس.

و - أن يتصل الطالب نتاج المجيدين من الأدباء وأصحاب الأساليب في مختلف العصور.

مادة المطالعة:

يقرأ الطالب في كل صف من الصفوف الثلاثة الثانوية وفي الفرعين الأدبي العلمي:

أ -مقالات تتناول جوانب أدبية ونقدية تتصل بمنهاج الأدب، وتدرج في كتاب الأدب والنصوص والنقد فترفده وتغني موضوعاته.

ب -كتاباً ذا موضوع واحد لمؤلف واحد، أو لعدد من المؤلفين، أو كتاباً ذا موضوعات متعددة لمؤلف واحد. ويشترط في الكتاب أن ينسجم مع الأهداف العامة للتربية في القطر، وأن يكون مشبعاً لميول الطلاب في هذه المرحلة، مناسباً قواهم، ومثيراً نشاطهم، وباعثاً شوقهم فيقبلون على قراءته بشغف.

ج -يقرأ الطالب قراءة حرة ما لا يقل عن كتابين في العام الواحد يختاران من ثبت كتب تحدده وزارة التربية.

3- **التعبير:**

الأهداف:

بالإضافة إلى الأهداف الخاصة بمادة اللغة العربية في هذه المرحلة، يرمي تدريس التعبير إلى الأهداف التالية:

١ -أن تزداد قدرة الطالب على التعبير عما يقرؤه أو يسمعه بأسلوبه الخاص وتعيين العناصر الأساسية في الموضوع، ووضع عناوين جزئية لكل قسم من أقسامه.

٢ -أن يزداد لدى الطالب نمو المهارات والقدرات التي بدأت عنده فيما سبق في فنون التعبير الوظيفي: من مناقشة، عرض للأفكار والآراء، وإلقاء الكلمات والخطب وكتابة الرسائل والتقارير والملخصات.

٣ -أن تنمو قدرة الطالب على التعبير الشفوي والكتابي عن خبراته وآرائه الخاصة في أسلوب سليم يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها مع مراعاة قواعد الترقيم والتقسيم إلى فقرات، ومراعاة الهوامش.

٤ -أن تنمو لدى الطالب القدرة على معالجة موضوعات في قضايا أدبية بتدريبه على المناقشة والمقارنة والتفسير والبرهنة والاستنتاج مع التمثل بالشواهد المناسبة.

الموضوعات:

١ -يجب أن تكون موضوعات التعبير في هذه المرحلة مثيرة روح التفكير لدى الطلاب، مناسبة مستواهم العقلي، ويمكن جعل بعضها مما يرتبط بما يقرؤونه من كتب وصحف ومجلات ومن أمثلة هذه الموضوعات، قصص تلخص أو تكمل أو تؤلف، تعليق على شأن من الشؤون الجارية إعداد خطبة أو كلمة لمناسبة قومية أو وطنية أو إنسانية، موضوعات من نواح شتى تتصل بأهدافنا القومية والاجتماعية، تصوير نواحي البطولة، موضوعات وصفية، موضوعات في بعض الشؤون العالمية، ولا سيما ما يتصل بقضايانا القومية،

موضوعات في التعبير الأدبي تتعلق بما يدرس الطلاب في كل صف من صفوف هذه المرحلة.

٢ -يطرح المدرس على طلابه في كل صف من صفوف هذه المرحلة في حصص التعبير المقررة بالتناوب:

أ–موضوعاً من موضوعات التعبير الإبداعي أو الوظيفي.

ب– موضوعاً أدبياً يتصل بمنهاج الأدب في هذا الصف، يتوصل فيه الطلاب إلى تتبع ظاهرة أدبية في النصوص.

ملاحظة: تدرج بعض الموضوعات في مادة الكتب المقررة في الأدب والمطالعة يخطط ويترك بعضها الآخر دون تخطيط، لتكون نماذج يسترشدون بها في كتابة الموضوعات الأخرى، ويترك للمدرس اختيار بعض موضوعات التعبير مراعياً مختلف المناسبات العارضة.

4– **النحو:**

الأهداف:

بالإضافة إلى تحقيق الأهداف الخاصة لمادة اللغة العربية يرمي تدريس النحو في هذه المرحلة إلى عصمة ألسنة الطلاب وأقلامهم من الخطأ وإعانتهم على الدقة في التعبير والفهم.

الموضوعات:

في الأول الثانوي:

– تدريبات على ما سبقت دراسته في المرحلة الإعدادية ولا سيما استخدام علامات الترقيم واستعمال المعجم، الإعراب والبناء (عرض عام)، علامات الإعراب الأصلية والفرعية، الاسم الممنوع من الصرف، الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة، الفعل المضارع، المعتل الآخر: جزمه ونصبه، المقصور والمنقوص والممدود

وتثنيتها، وجمعها جمعاً سالماً مذكراً ومؤنثاً- إعرابها، أشهر أسماء الأفعال، (لا) النافية للجنس، (ولا سيما) دون تفصيل في أوجه إعرابها المختلفة، تطبيقات عامة.

في الثاني الثانوي الأدبي:

الفعل:

أ -الماضي: بناؤه.

ب -المضارع: بناؤه- إعرابه (رفعه، نصبه، جزمه، استعماله مع أدوات الشرط الجازمة) توكيد المضارع المفرد.

ج -الأمر: بناؤه، المتعدي واللازم، والمتعدي لمفعولين، إسناد الفعل المضعف والمعتل بأنواعه إلى الضمائر (من غير التعرض للأعراب) ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق، العدد: تذكيره وتأنيثه، إعرابه وبناؤه، الاشتقاق والنعت والتركيب:

أ- فكرة صرفية. ب- عمل اسم الفاعل، عمل اسم المفعول، عمل المصدر، النسبة.

في الثاني الثانوي العلمي :

حصة واحدة كل ثلاثة أسابيع تؤخذ من حصص المطالعة.

- تدريبات على ما سبق، الاشتقاق والنحت والتركيب:

أ- فكرة صرفية. ب- عمل اسم الفاعل- عمل اسم المفعول- عمل المصدر، العدد: تذكيره وتأنيثه.

- إعرابه وبناؤه: إسناد الفعل المضعف المعتل بأنواعه إلى الضمائر (من غير التعرض للإعراب).

في الصف الثالث الثانوي الأدبي:

1- الأساليب:

- الجملة الكبرى والجملة الصغرى، التعجب، المدح والذم، الإغراء التحذير، الاختصاص، الأمر والنهي، النفي، التوكيد في الجملتين الاسمية والفعلية، الشرط، الاستفهام (مع مراعاة التمييز بين كم الاستفهامية وكم الخبرية).

2- **حروف المعاني:**

- حروف الجر الأصلية والزائدة والشبيهة بالزائدة، حروف العطف.

في الصف الثالث الثانوي العلمي:

(حصة واحدة كل ثلاثة أسابيع):

الأساليب:

- المدح والذم، النفي، التوكيد في الجملتين الاسمية والفعلية، التعجب الاستفهام (مع مراعاة التمييز بين كم الاستفهامية وكم الخبرية) الاختصاص.

ملاحظة: ينبغي أن تستنبط القواعد من نصوص تختار من التراث ومن الفكر الثوري، كما ينبغي إغناء التطبيقات بأمثال هذه النصوص.

5- **البلاغة:**

الأهداف:

بالإضافة إلى الأهداف الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية في هذه المرحلة يرمي تدريس البلاغة إلى مساعدة الطالب على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك بعض خصائصه، والوقوف على أسرار جماله ومحاكاة الأساليب البلاغة التي يمر بها.

الموضوعات:

في الصف الأول:

– مقدمة موجزة تتناول تعريف البلاغة وعلومها، الحقيقة المجاز في اللغة، التشبيه: تعريفه – أركانه– تشبيه المفرد– تشبيه الصورة.

علم البيان– الاستعارة: تعريفها– التصريحية والمكنية، الكناية: تعريفها وأنواعها.

علم المعاني: الخبر والإنشاء.

علم البديع: –الجناس– الطباق– المقابلة– السجع– التورية.

في الصف الثاني الأدبي:

– تدريبات على ما سبق في الصف الأول الثانوي، أنواع الإنشاء، أنواع الخبر، الترادف والتوازن، أسلوب القصر.

في الصف الثالث الأدبي:

يدرب الطالب على ما سبقت دراسته من موضوعات بلاغية في الصفين الأول الثاني الثانويين، ويدرس ما يلي:

- الصورة الشعرية والتجديد الذي طرأ عليها في العصر الحديث.
- الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي وسماتها.

ملاحظة: تدرس البلاغة من خلال نصوص مختارة من التراث ومن الفكر والأدب الثوري تبرز الجانب الجمالي فيها.

6– **العروض:**

الأهداف: إضافة إلى الأهداف الخاصة بمادة اللغة العربية يرمي تدريس العروض في هذه المرحلة إلى:

ثالثاً: سياسة الضبط اللغوي

تتميز الكتابة العربية بأنها كتابة مشكولة فالمدود القصيرة (الفتح والضم والكسر) والتنوين (تنوين الرفع والنصب والجر) والسكون، والإدغام، والمد لها علاقات مخصوصة تثبيت فوق الحروف في الكتابة، لهذه الطريقة ميزات إذ تجعل الكتابة مختزل وتختصر الجهد لكنها في الوقت ذاته تكون عالقاً أمام القراءة السليمة.

واللغة العربية لغة إعرابية والحركات في أواخر الكلمات هي علامات الإعراب في الغالب فوجودها يساعد على فهم العلاقات اللغوية بين الكلمات وتحديدها ولهذا كله فإن ضبط الكلمات ضرورية في مرحلة التعليم وهو يساعد على اكتساب اللغة بلفظها السليم ويجنبهم مواطن الزلل والتحريف.

ويقوم الضبط اللغوي على سياسة تنسم ونمو الوعي اللغوي لدى المتعلم وتتفق ومراحل اكتسابه اللغة ووقوفه على أسرارها فهو في المرحلة الأولى أي في مرحلة تعلم الحروف لا يعد هدفاً أولياً وإنما يقدم للمتعلم كلمات غير مضبوطة من لغته تخفيفاً للجهد والصعوبات ثم تتبع سياسة متدرجة لتعليم الحركات في الصف الأول الابتدائي وتضبط الكلمات في هذا الصف في ضوء ما عرف التلميذ من حركات وعلامات ومنذ الصف الثاني الابتدائي حتى نهاية المرحلة الابتدائية يحرص المربون على ضبط النصوص ضبطاً كاملاً في مختلف المواد الدراسية ففي هذه المرحلة تتكون حصيلة التلميذ اللغوي الأساسية من المفردات والبني، ويتعرف التلميذ كلمات وأبنية لغوية ليست من لغته الدارجة فينبغي أن يلفظها ويقرأها بشكل صحيح مستعيناً بالحركات والعلامات المثبتة فوق كل حرف.

وفي المرحلة الإعدادية يكون الطالب قد قطع شوطاً في الاكتساب اللغوي وألف لفظ كثير من مفردات المتكررة في النصوص وتعود ضبط الجمل ذات الأبنية البسيطة الأولية فيكون من المناسب تخفيف ضبط الكلمات في النصوص، فيهمل ضبط الجار والمجرور وحروف الجر والمبتدأ والخبر أحياناً، وذلك لسببين :

١ -لأن الطالب ألف بعض المفردات وعرف لفظها.

٢ -لأن الضرورة التعليمية تقضي بأن يتاح للطالب على ضبط النصوص غير المشكولة بالتدرج .

وفي المرحلة الثانوية يصبح الضبط اللغوي هدفاً تعليمياً فيترك للطالب ضبط كل ما يمكن ضبطه في ضوء ما حصله من مهارات لغوية ونحوية ولا يضبط له من النص إلا ما يمكن أن يشكل عليه من بنية الكلمة أو من حركات الإعراب في الجملة على أن تنفيذ هذه السياسة التعليمية في ضبط النصوص يخضع في كثير من الأحيان لوجهات نظر المؤلفين والمدرسين ولذلك فطن المشرفون على مناهج اللغة العربية على توحيد مبادئ الضبط اللغوي في الكتب المدرسية، ومنذ عام 1958 تضمنت مواصفات الكتب المدرسية للغة العربية المؤلفة وفق المناهج الموحدة (مصر – سوريا- الأردن) مبادئ للضبط اللغوي تنطلق من هذه السياسة الآنفة الذكر.

كما أصدرت وزارة التربية السورية في عام 1968 مبادئ لضبط الكتاب المدرسية في بلاغ[١٠] انطلاقاً من المواصفات السابقة وأصدر المجمع العراقي للغة العربية شروطاً للضبط اللغوي تقترب من المواصفات الآنفة الذكر ومن بلاغ وزارة التربية السورية.

وفيما يلي نص البلاغ الذي أصدرته وزارة التربية السورية في عام 1968 بعد اختصار مقدمته:

أهداف الشكل:

١ – مساعدة التلميذ على القراءة الصحيحة.

٢ – تثبيت صيغ الكلمات الصحيحة غير المشكولة وتراكيبها في أذهان المتعلمين.

٣ – تدريب المتعلم على قراءة النصوص غير المشكولة قراءة صحيحة .

المرحلة الأولى:

وتشمل الحلقتين الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية (الصفوف الأربعة الأولى). ويراعى في هذه المرحلة القواعد التالية:

١ -تشكل جميع الكلمات شكلاً تاماً [١١].

٢ -يهمل شكل الحرف الممدود، إذا سبق بحرف متحرك بحركة تناسب المد بعده، باب بوق، فيل.

٣ -يهمل شكل الحرف الذي يوقف عليه في أواخر الجمل: طارَ العصفور.

٤ -يهمل الشكل بالسكون إلا في مثال:

بيع يوم حين تكون الواو والياء حرفين صامتين وثبت في فعل الأمر والفعل المجزوم بالسكون.

٥ -يراعى الشكل الإعرابي مراعاة تامة.

المرحلة الثانية:

وتشمل الحلقة الثالثة من المدرسة الابتدائية (الخامس والسادس) وتراعي فيها قواعد الشكل في المرحلة الأولى ويضاف إليها :

1- يهمل شكل الكلمات المألوفة والمتكررة والأعلام المشهورة، وبعض الأدوات التي أصبحت معروفة إذا أمن اللبس.

المرحلة الثالثة:

وتشمل الصفوف الإعدادية الثلاثة وتراعى فيها القواعد التالية بالإضافة إلى ما سبق:

١ -يهمل الشكل بالفتحة داخل الكلمات، إلا إذا وقع في اللبس مثل: جهل يحسب.

٢ -يهمل بالتدريج جانب من الشكل الإعرابي تبعاً لتقدم الطالب في دروس النحو كأن يعمل شكل الفاعل والمجرور بحرف الجر والمفعول به.

المرحلة الرابعة:

وتشمل الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية وتراعى في هذه المرحلة القاعدتان التاليتان:

١ -شكل ما يشكل في بنية الكلمة: سبح- نمهر.

٢ -يبقى من الشكل الإعرابي شكل الكلمات التي يحتمل وقوع الخطأ فيها.

- أحكام خاصة:

١ -الهمزة تثبت أبداً كانت همزة قطع وتكتب فوق الألف مضمومة ومفتوحة وتحت الألف مكسورة.

٢ -الشدة تثبت دائماً.

٣ -المدة تثبت في مواطنها دائماً.

ويعتمد المعلمون والمدرسون هذه المبادئ في ضبط النصوص.

رابعاً: القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية لتدريس مادة اللغة العربية

1- من واجبات المدرس العامة:

ذكرت المادة 54 من النظام الداخلي للمدارس الإعدادية والثانوية الصادرة بالقرار الوزاري رقم 2117 تاريخ 1971/8/26 واجبات المدارس وحري بنا التذكير ببعضها.

١ -التقيد التام بتوزيع مناهج المواد على السنة الدراسية بحيث تنظم أيام الدوام الرسمي في بداية العام إلى نهايته.

٢ -إعداد دفتر تحضير ثبت فيه: طريقة التدريس وما يتناوله من مواد التدريس بصورة مفصلة وفقاً للمنهاج والخطة الدراسية.

٣ -تنظيم سجل نتائج الوظائف البيتية والاختبارات والامتحانات.

٤ -الإشراف على النشاط المدرسي المتعلق بمادته وقد عدت المادة 20 من النظام الداخلي النشاط المدرسي من متممات التدريس.

٥ -التقيد بالقوانين والتعليمات الصادرة بشأن الكتب المدرسية ولا سيما ما يتعلق بعدم جواز تأليف أو طبع أو نشر أو بيع الكتب المدرسية المقرر تدريسها في مدارس الدولة وكذلك الكتب المماثلة للكتب المدرسية المقرر تدريسها في مدارس الدولة وكذلك الكتب المماثلة للكتب المدرسية كالكراسات التي تتضمن تلخيص الكتب المدرسية وترجمة نصوصها أو أجوبة على مسائلها إلا بعد الحصول على الموافقة الخطية المسبقة من وزارة التربية.

2- البلاغات الوزارية الناظمة لشؤون تدريس مادة اللغة العربية في ثانويات القطر العامة والإعدادية.

أ- التحضير:

البلاغ الوزاري ذو الرقم 7/1276ث تاريخ 1957/10/20 وخلاصته على كل مدرس أن يقتني دفتر التحضير ويذكر فيه تقسيم المادة وتوزيعها ومراحل الدرس وطريقة كل مرحلة ثم يتبع ذلك أسئلة تطبيقية بحيث يكون دفتر التحضير مرآة للنشاط المدرسي وعلى الموجه رؤيته وتوقيعه.

وقد أعطى البند 12 من المادة 45 من النظام الداخلي مدير المدرسة حق الاطلاع على دفتر التحضير اليومي للمدرسين والتوقيع عليها مرة في كل أسبوعين.

ب- التحدث باللغة الفصيحة:

البلاغ الوزاري رقم 3/543/2146 تاريخ 1978/7/8م وخلاصته:

تذكير العاملين في حقل التعليم والتدريس بمضمون البلاغ الوزاري رقم 543/3987 تاريخ 1977/10/26م الذي ينص على وجوب استعمال اللغة العربية الفصيحة ولفظها لفظاً سليماً في التعليم والممارسة والحرص على تعزيزها في

نفوس الطلاب لفظاً سليماً في التعليم والممارسة والحرص على تعزيزها في نفوس الطلاب وذلك لتتمكن الأجيال. حسن استخدامها شفوياً وكتابياً، واعتمادها في شرح الدروس وفي مختلف الممارسات الشفوية والكتابية في التعبير والتحرير داخل الصف وفي مختلف الأنشطة ومحاسبة الطلاب على قواعد استخدامها النحوية والصرفية... والأسلوبية وأن يجهدوا في إيفاء الأصوات اللغوية حقها من النطق السليم وبخاصة أحرف التاء والذال والقاف. والبلاغ الوزاري ذو الرقم 543/57/س (3/4) تاريخ 1975/1/17م وخلاصته:

حظر التحدث بلغة غير عربية في المدارس الرسمية والخاصة تحت طائلة أقصى العقوبات الجزائية والمسلكية بحق مرتكبيه.

ح–توزيع درجات اللغة العربية في المرحلتين الثانوية والإعدادية:

أ– في المرحلة الثانوية:

ما يزال درجات اللغة العربية في المرحلة الثانوية يسير وفق تعليمات القرار الوزاري ذي الرقم 7/3284/هـ.ب تاريخ 1972/11/11.

وخلاصته: توزيع الدرجات على مختلف فروع اللغة العربية في المذاكرات والاختيارات، اللغة المقررة في كل صف.

الصف	الأدب والنصوص والنقد والبلاغة والعروض	التعبير	القراءة	القواعد
الأول الثانوي	15 درجة	25 عدلت	5	5 عدلت
الثاني الثانوي الأدبي	15 درجة	30	5	10 عدلت
الثاني الثانوي العلمي	10 درجات	30	5	5 عدلت

البلاغ الوزاري ذي الرقم 34/69 هـ ب تاريخ 1972/11/28 وخلاصته تعديل في توزيع الدرجات على فروع اللغة العربية في الصف الأول الثانوي كما يلي:

أدب ونصوص	قراءة	قواعد وتطبيق	تعبير
15 درجة	5 درجات	10 درجات	20 درجة

أما التعديل للصفين الثاني والثالث الثانويين العلميين فأصبح على النحو الآتي:

النصوص والتطبيق	القراءة	الأدب والتعبير
19 درجة	5 درجات	16 درجة

أما في الصفين الثاني والثالث الثانويين الأدبيين فهو على النحو الآتي:

النصوص والتطبيق	القراءة	الأدب والتعبير
30 درجة	6 درجات	24 درجة

ب- **في المرحلة الإعدادية:**

جاء التوزيع وفق البلاغ الوزاري رقم 543/16(3/4) تاريخ 1985/1/15 وخلاصته:

النصوص	المحفوظات	القواعد	القراءة والمطالعة	التعبير	الإملاء
6	6	14	10	16	8

أما الصف الثالث الإعدادي

النصوص والمحفوظات	القواعد	التدريبات اللغوية والإملائية	التعبير
16	18	10	16

3- درجات اللغة العربية:

ذكرت المادة (23) من النظام الداخلي أن من شروط نجاح الطالب من صف إلى أعلى أن يحصل على درجة لا تقل عن 40% في مادة الصفين الثاني والثالث الثانوي العلمي حيث الدرجة 40 ولا تقل عن 50% في بقية الصفوف الإعدادية والثانوية حيث الدرجة 60 باستثناء الصف الأول الثانوي حيث الدرجة 50.

4- بلاغات عامة:

أ- البلاغ الوزاري ذو الرقم 7/263ث تاريخ 1959/2/11م خلاصته: حث مدرسي اللغة العربية على العناية بدرس القراءة والنصوص في المرحلتين الإعدادية والثانوية والاهتمام باختباراتهما وذلك لأهميتها في تنمية قدرة الطلاب على جودة الأداء النطق وإغناء ثرواتهم اللغوية في المفردات والأساليب وتعويدهم الفهم والتذوق والحكم والمقارنة على إدراك أهمية وضوح الفكرة وتسلسلها وتشويقهم إلى قراءة الآثار الأدبية والرغبة إلى مدرسي العربية الاهتداء بما يلي:

١ -يكلفوا النصوص والكتب المقررة وأن يتخيروا للطلاب ما يناسبهم من الآثار الأدبية وأن يحضوهم على قراءتها وتلخيصها واصطفاء ما فيها من جيد التعبير والصور.

٢ -إيلاء هاتين المادتين في الاختبارات الشفهية التي تجري في خلال العام الدراسي حظاً كبيراً من عنايتهم فلا يقتصر المدرس على الاستماع العابر بل يختبر مدى تمثل الطلاب لها قرؤوه وحفظوه ومدى انتفاعهم منه في ميداني التذكير والتعبير.

٣ -أن يطرحوا في الامتحانات الانتقالية التي يجري في نهاية العام أسئلة تتعلق بمحفوظات الطلاب المضبوطة بالشكل وأن يكلفوهم الإجابة عن بعض الأسئلة التي يرونها مجدية في سبر معلوماتهم المتصلة بما قرؤوه وحفظوه.

ب- البلاغ الوزاري ذو الرقم 7/143 تاريخ 1961/1/26م وخلاصته: توجيهات حول تدريس كتب القراءة ذات الموضوع الواحد في المدارس الإعدادية والثانوية ومعاهد المعلمين والمعلمات.

١ - يخصص مدرس اللغة العربية في مطلع العام الدراسي حصة دراسية يمهد فيها لدراسة الكتاب، يحدث طلابه عن حياة مؤلفه وموضوع الكتاب وطريقة تأليفه بأسلوب يغري الطلاب بقراءته، ثم يحدد لهم قسطاً من الكتاب (فصل أو قصة أو مقالة أو بضع صفحات) لإعداده في المنزل بعد أن يكون قد أعد طائفة من الأسئلة تشمل أغلب القسم الذي كلفوا قراءته من نواحي الأفكار والأشخاص والمواقف والأسلوب.. الخ.

٢ - وفي حصة القراءة التي تلي الأولى يناقش المدرس طلابه بما قرؤوه، وعلى المدرس أن يقف عند الأماكن التي قيمها المؤلف بلغته فيوليها قدراً أولى من عناية وتحليله وشرحه، وأن يلفت أنظار الطلاب إلى ما فيها من ألوان الجمال بعد قراءة جهرية سليمة .

٣ - يختار المدرس من القسم المقرر في المنزل عدداً من المفردات والأساليب التي يرجح أنها موضوع صعوبة ويناقش الطلاب في معناها ويقف بهم وقفات قصيرة أمام بعض الأساليب ليمسحوا جمالها ويتعرفوا أسرارهما.

٤ - يكلف الطلاب تلخيص القسم الذي قرؤوه أو جزء منه مع توجيه عنايته إلى الاهتمام بالأفكار الأساسية فيه.

٥ - يستحسن الاتخاذ من هذا الكتاب محوراً لنشاط لغوي منوع ومتجدد وربطه بدرس التعبير.

٦ - الكتاب وحدة متكاملة لا تتحقق الفائدة إلا بإتمام قراءته واستيعابه.

وخلاصته الرجاء من مدرسي اللغة العربية التقيد بما يلي:

١ - تجنب إملاء موضوعات جاهزة في التعبير الأدبي أو خلاصات نقدية بدونها في داخل الحصص المقررة.

٢ -التقيد الكامل بمادة الكتاب المدرسي.

٣ -تجنب تجاوز دروس أو نصوص أدبية مما ورد في الكتب المدرسية وجاءت في توزيع المنهج.

٤ -بذل المزيد من العناية والاهتمام في دروس التطبيق النحوي والإعراب أو البلاغي والعروض في مختلف الصفوف بحسب المناهج المقررة.

٥ -الاهتمام البالغ بإشراك الطلاب في عملية التعلم إشراكاً يساعدهم على الممارسة وتحقيق فاعلياتهم في دروس اللغة والأدب وفي أنشطتها المصاحبة.

د- البلاغ ذي الرقم 7/1279ح تاريخ 1966/7/10م وخلاصته:

١ -يحظر على المدرسين والمعلمين في جميع المدارس الرسمية والخاصة العلمية أو بيع أو تنقيح الترجمات والملخصات والشروح وحلول المسائل العلمية والرياضية تحت طائلة المسؤولية وكل مخالفة لأحكام هذا البلاغ تعرض صاحبها للعقوبات المسلكية والقانونية المنصوصة في المادة الأولى من المرسوم التشريعي رقم (39) تاريخ 1949/9/7م.

٢ -مديرو المدارس ومعلموها في جميع المراحل التعليمية مكلفون منع الطلاب من استخدام هذه الملخصات ولفت نظرهم إلى الاقتصار على دراسة الكتب المدرسية.

هـ- البلاغ ذي الرقم 7/17ج تاريخ 1967/1/24 وخلاصته:

تأكيد على عدم جواز طبع أي كراس أو دراسة أو تلخيص أي كتاب من الكتب المدرسية المقررة إلا بعد عرض المخطوط قبل طبعه على وزارة التربية والحصول على موافقتها.

خامساً: من أساليب تدريس اللغة العربية في سورية وإمكانات تطويرها:

يستعرض الباحث تحت هذا العنوان مسألة تطور مفهوم اكتساب اللغة بإيجاز، وطرائق تدريس العربية في المراحل الثلاث وأساليبها وإمكانات تطويرها بالاستفادة من طرائق تدريس اللغة الحديثة .

أ- **تطور مفهوم اكتساب اللغة:**

سعى المربون في الماضي إلى تزويد الناشئة بمجموعة من الحقائق والأحكام، فعمدوا إلى إثراء حصيلتهم اللغوية من المفردات والقواعد النحوية والمصطلحات البلاغية منطلقين من مدخل الترويض العقلي هذا الاتجاه الذي سيطر في بدايات القرن العشرين وانصب الاهتمام على تدريب المتعلمين على عادات التفكير وشحن الذاكرة بالمعلومات النظرية الكثيرة إذ قدر المربون أن العقل المكون من مجموعة من الملكات قد يفيد تدريب إحداها بالانتقال إلى أخرى.

ثم جاءت المدرسة السلوكية ونظرت على اللغة على أنها مجموعة إشارات لغوية وأن اكتسابها يتم في الوسط الاجتماعي، وجاء تشومسكي ليؤكد أن في العقل مقدرة فطرية على التوليد والصوغ ورأى أن الأداء اللغوي هو ممارسة اللغة واستعمالاتها في الحياة وأن هدف الدراسة اللغوية هو معرفة المقدرة اللغوية من خلال الأداء اللغوي. واستطاع علماء علم النفس اللغوي أن يدحضوا الرأي القائل بوجود حاجز ما بين العقل وأعماله الفكرية، ويقدم (كولردج) وأنصاره ليقولوا بما معناه ليست اللغة مجرد سبيل لنقل الأفكار فحسب وإنما هي إلى جانب ذلك قوة خلاقة مبدعة في حياة الإنسان فأكدوا وجود العلاقة ما بين اللغة والفكر حيث إننا لا نفكر إلا بلفظ إلا يفكر وغدا عنده معلم اللغة معلم الألفاظ والمعاني في آن واحد.

كما نظرت التربية الحديثة إلى اللغة نظرة جديدة أكدت أهميتها في خلال أهميتها الاجتماعية والوظيفية وفي هذا الصدد يشير الدكتور جودت الركابي إلى أساس تلك النظرة ويقول:"وأساس هذه النظرة أمران":

١ -إنها وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد.

٢ -وإنها يجب أن تدرَّس على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة وذلك ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئاً يحتاج إليه في حياته" (١٢).

ب- من أساليب تدريس اللغة العربية في سورية وإمكانات تطويره:

بشكل عام ما تزال طرائق التدريس اللغة العربية المتبعة في مراحل التعليم الثلاث لا تخرج عن الأساليب التي اتبعت منذ حوالي ثلاثين سنة ونلمس خطوطاً عامة مشتركة في مجالات التعليم:

ففي مجال القراءة في المرحلة الابتدائية نلاحظ أن الطريقة التركيبية التي تنطلق من الحرف إلى المقطع فالكلمة فالجملة هي التي سادت مدة لا بأس بها، ثم عدلت إلى الطريقة التحليلية حيث يتم انتقال التعلم من الجملة إلى الكلمة إلى المقطع الصوتي فالحرف التي انطلقت من مبدأ أن إدراك الكل أسهل من إدراك الجزء ثم جاءت فيما بعد الطريقة التوفيقية أو المختلطة لتجمع بين التحليل والتركيب وهذا ما هو سائد حالياً.

- أما في مجال دراسة النحو فنرى غلبة استخدام الطريقة الاستنتاجية "القياسية" التي تنطلق من القاعدة إلى التدريبات والتطبيقات ويميل التقليديون إلى استخدامها من خلال تعلمهم دراسة النحو وفق كتبه القديمة التي تعرض القاعدات قبل الأمثلة والتطبيقات وقد رأيناها في مدارسنا في الآونة الأخيرة استخدام معلم العربية الطريقة الاستقرائية التي تنطلق من خلال معالجة مجموعة من الأمثلة التي تستقرأ لاستخلاص القاعدة ومن ثم يكون حل التدريبات. أما الطريقة المعدلة أو طريقة النصوص المتكاملة المشتملة على أمثلة القاعدة التي تتضمن تدريبات فلا نراها في حرفيتها إلا بعض كتب اللغة العربية لغير المختصين في المعاهد المتوسطة والجامعات، وإن كنا لا نعدم

وجود مثل تلك النصوص في مناهج المراحل الثلاث التي تتضمن أمثلة للوصول إلى القاعدة ومن ثم التدريبات.

- أما في مجال الإملاء فإن ما يجري على النحو يجري على الإملاء القاعدي والإملاء المنظور يكون من خلال نصوص القراءة في كتب الحلقة الدنيا في المرحلة الابتدائية. أما غير المنظور فنجد نصوصاً معدة خصيصاً لهذا الإملاء تتضمن الكلمات الجديدة في النص القرآني أو شواهد على القاعدة الإملائية ولا سيما قاعدة الهمزتين المتطرفة والمتوسطة والألف اللينة والممدودة ومواطن الحذف في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

- أما في مجال التعبير فإن التعبير السائد في مدارسنا الابتدائية لا يزال يقتصر على التعبير الوظيفي وإن زاحم التعبير الوجداني والإبداعي هذا التعبير في المرحلتين الابتدائية والإعدادية وقد سعت كتب العربية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية إلى تعزيز دروس التعبير بزاد لغوي لكتّاب متميزين في مجال موضوع التعبير ولكن إمكانات الاستفادة من هذا الزاد اللغوي المعزز فتتفاوت بين معلم وآخر فمنهم من لا يتورع عن دفع طلابه إلى الاستفادة من هذا الزاد بأسلوب يبدو فجاً فيقحم الطالب بعض التعابير الواردة في ذلك الزاد اللغوي في موضوعه بشكل مقحم وفج وفي غير مكانه دون سلاسة في الربط حتى يبدو موضوع التعبير الذي يقدمه الطالب وكأنه نتف غير مترابطة من نصوص الزاد اللغوية المعزز وثمة معلمون يفسحون في المجال لطلبتهم بتمثل هذا الزاد اللغوي بعد معالجته معالجة راقية تتيح للمتعلم التمثل وحسن الاستخدام في سياق ترابطي لا غبار عليه.

- أما الأدب والتعبير الأدبي في المرحلة الثانوية فإننا نجد صعوبات جمة يعاني منها كل في المدرسة والطالب في الصفوف الثلاثة في الأول الثانوي الذي يدرس فيه الطالب الأدب الجاهلي والإسلامي نجد مشكلة في تناول موضوع الأدب والتعبير حيث اصطلح على تسمية خصائص أدبية لشاعر ما بالأدب، واقتصر التعبير الأدبي على تناول غرض شعري في عصر ما، حيث نجد

مشكلة إملاء الموضوعات الجاهزة في الوصف والنقائض والأحزاب وهذا ينطبق على الصف الثاني الثانوي بفرعيه وتبز مشكلة تدريس الأدب والتعبير في الصف الثالث الثانوي العلمي والأدبي، حيث هذان الصفان هما شهادة الدراسة الثانوية السورية فامتحان الأدب فيهما في نهاية العام يأتي للإجابة عن أحد سؤالين اختياريين في مسألة المذاهب الأدبية والفنون الأدبية، ويكون التصحيح في نهاية العام أقرب إلى الحرفية الموجودة في الكتاب، أما التعبير الأدبي فثمة سؤال إجباري قد يكون مشتركاً للصفين أو لكل صف على حدة ويتناولوا محوراً من محاور الكتابين المشتركة التسعة.

إذ يقترن السؤال على محور بعينه أو قد يتطلب هذا السؤال الربط بين محورين أو أكثر ونظراً لأهمية الدرجة في هذا الصف فإننا نرى كثرة الموضوعات الجاهزة في محور ما أو في الربط بين عدة محاور مكتوبة أو مطبوعة يتداولها طلبة هذا الصف بشكل عام والمتوسطون والضعاف بشكل خاص وسنتحدث الآن عن أساليب تدريس اللغة العربية في المراحل الثلاث وإمكانات تطويرها.

1- **في المرحلة الابتدائية:** يسير تعليم الصف الأول الابتدائي في سورية في مادة القراءة وفق الطريقة التوفيقية أو ما يسمى "التحليلية التركيبية" وعن طريق ربط القراءة بموقف لغوي متكامل تكون فيه تلك القراءة متوسطة ما بين اللغة المحكية الكتابة وفق المراحل التالية: "سماع النمط اللغوي السليم بالاعتماد على الأذن والتلفظ به مراراً بالاعتماد على الأذن، والتلفظ به مراراً بالاعتماد على اللسان، والقراءة في الكتاب تعتمد على اللسان العين، ومن ثم الكتابة التي تعتمد على العين والمهارة اليدوية، وقد تمّ ضبط نصوص القراءة وكتاباتها، ويعلم المعلم وفق دليل المعلم ويأتي كتاب القراءة في الصف الثاني مكملاً للعملية التي بدأت في الصف الأول؛ وذلك لتمكين التلميذ من المهارات القرائية الأساسية ويشير دليل المعلم إلى أنه على المعلم ألا يفترض أن الطفل قد أتقن المهارات القرائية في الصف الأول؛ لذلك تم التركيز على " ترسيخ معرفة التلميذ بالحروف وأصواتها وأشكالها والحركات التضعيف والمد، وتركيز على الحروف التي لا تلفظ في معظم

اللهجات العامية" ويزداد الاهتمام في الصف الثالث والرابع على "سلامة القراءة الجه رية المعبرة، ومنهم المعنى واستنتاج أفكاره، وسرعة القراءة الصامتة المقرونة بالفهم، واكتساب المزيد من المعارف والقيم والاتجاهات بما يتناسب ونموه العقلي". أما في الصفين الخامس والسادس فيتسع مفهوم القراءة حيث يمتد إلى التقويم والاستيعاب بمقدار ما يعنى بآلية اللفظ وسلامة اللغة على تنمية آفاق المتعلمين وخبراتهم وصقل مشاعرهم وإرهاف أذواقهم.

ويمكن الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في مسألة تعليم القراءة حيث أكدت بحوث أجريت في كل من إنكلترا وفرنسا "أن معدلات النجاح تتفاوت صعوداً أو هبوطاً بحسب التعرف المعتمد للقراءة معياراً للنجاح كما أن لنوع أداة القياس المستعملة تأثيره أيضاً في هذه المعدلات" (١٣).

ويعرض الدكتور السيد إمكان برمجة القراءة في ضوء مستويات الدارسين إذ يقول:

"ويمكن أن تبرمج مهارات القراءة في ضوء مستويات الدارسين بدءاً من تعرف الحروف والتمييز بينها وبين الأصوات والمقاطع الصوتية وانتهاء باستخلاص المغزى النقد الحكم مروراً بتنظيم عناصر المادة وتعرف الفكر وتدريبات على إكمال الجمل وإنهائها التضاد في المفردات... الخ.

وعندما يكون الطفل أمام كلمة مكتوبة يعمد إلى تهجيتها ونطق مقاطعها بصوت عال بالتدريج، ويستمع إلى الكلمة المنطوق بها كاملة ثم يفهم ما يقرأ، فأمامه خمس مراحل:

كلمة مكتوبة – تهجيتها – نطقها بصوت عال– سماعها – تعرفها وفهمها. وقراءة الكلمة على هذا النحو ينبغي له أن يسبق بقراءة الكلمة مقطعة إلى مقاطعها إذ إن الصعوبات المتعلقة باكتساب المقاطع ترجع إلى مشكلات اللفظ وإلى مجال بناء المقاطع، فقد يحصل اللبس في تكوين المقطع وفي تجاوز مقطع إلى مكونات مقطع آخر، الأمر الذي يدعو إلى تنوع التمرينات الميكانيكية في قراءة المقاطع

وضرورة التعزيز في كل مرحلة، والكلمة المنطوق بها جيداً تساعد على تعرفها إذ إن:

قراءة المقاطع – كلمة غر منطوق بها جيداً– عدم تعرف الكلمة محاولة جديدة إعادة قراءة المقاطع.

ومن التدريبات المبينة على التعلم الذاتي ما يتعلق بفهم الكلمات من خلال السياق، ووضع عناوين للمقاطع المقروءة واستخلاص الفكر، والإشارة إلى المغزى... إلخ.

وتتم هذه التدريبات في ضوء أسس التعليم المبرمج ومن خلال الرزم التعليمية، حيث يستمع الدارس إلى النص المكتوب أمامه، فيقرأ بعينه ويستمع بأذنه إذ يكون النص مسجلاً على شريط، ثم يجب عن الأسئلة المثبتة بعد النص، ويقارن بين إجاباته الصحيحة، فيصحح الخطأ، وتمنحه الإجابة الصحيحة حفزاً إلى الإمام.

وليس المهم أن يتعلم التلاميذ القراءة وإنما لا بد من أن يحبوا القراءة، والقراءة الحرة معين لا ينضب يعد للتعبير بالمعاني والمفاهيم والصور والأخيلة والأساليب والتراكيب، كما أن فيها تنمية للشخصية وتوسيعاً لآفاقها الفكرية والجمالية، والتذوق الأدبي لا يُنمى إلا بالقراءة الحرة" (١٤).

أما في مجال التعبير فينصب الاهتمام في الصف الأول الابتدائي على التعبير الشفوي لنقل المتعلم من لغة البيت على لغة التعلم وتحاول المدرسة الابتدائية في سورية من خلال حصص المحادثة والتعبير التغلب على الكثير من صعوبات الازدواجية اللغوية التي عاني منها المتعلمون وتحاول دفعهم إلى التحدث بالفصحى وتدربهم على الأنماط اللغوية السليمة بمحاكاتها وذلك بالاعتماد على صور المحادثة ومواقفها الكلية أو الجزية ولا سيما في الصفين الأول والثاني، أما في الصفين الثالث والرابع فيستمر الاهتمام بالتعبير الشفوي إلى جانب التعبير الكتابي المعتمد على نصوص قصيرة ترتكز إلى خبرات التلاميذ وتوافق ميولهم وقدراتهم أو على صور تحكى قصة أو حوادث متسلسلة وتدريبات من خلال أسئلة

للإجابة من خلال النص المكتوب أو القصة المروية وثمة تدريبات تدفع إلى تركيب جمل بالاعتماد على الخبرات السابقة.

وفي الصفين الخامس والسادس يكون تحفيز التلميذ وتزويده بالثروة اللفظية والأنماط اللغوية الأساسية والموضوعات في هذين الصفين بعضها يدور حول مادة القراءة وبعضها الآخر يتصل باهتمامات التلاميذ والمناسبات القومية والوطنية، ويأخذ التعبير في هذا الصف أنماطاً منها "تدريبات حول النص المختار للتعبير من مثل وضع كلمة أو تركيب في جملة أو الإتيان بمترادف للكلمة واستخدام مفردة في معانيها المختلفة أو تحويل بنية لغوية من المفردات على المثنى ثم على الجمع أو محاكاة النمط اللغوي بصياغة بنية مماثلة واستخدام تشبيه موجود في سياق آخر" وثمة نمط تأليف نص شفوي أو كتابي بالاستفادة من مفردات وأساليب سباقة ولكن هناك مشكلة في تدريس التعبير في هذه المرحلة تتعلق بتفاوت قدرات المعلمين في مسألة التعامل مع دروس التعبير الواردة في المنهج أو مع الموضوعات الوظيفية والإبداعية التي لا توجد لها نصوص معززة.

لقد أثبتت معطيات علوم اللسان الحديثة ومعطيات التربية أن تعلم اللغة يتم من خلال تراكيب اللغة وأنماطها أي إننا يمكن أن نعمد في المدرسة الابتدائية ولا سيما في الصفين الأول والثاني على ما يمكن تسميته بالتدريبات العلاجية فبعد الإصغاء إلى تعبيرات التلاميذ يمكن أن ينطلق المعلم إلى تصويب الأغلاط المرتكبة وقد ندفع المتعلمين إلى الحديث الشفاهي عن بعض الصور المعروضة وفي مراحل أخرى متقدمة قد نعمد إلى عروض واقعة اجتماعية تكون محوراً للنشاط والتعقيب. وبشكل عام لا بد من التركيز على التعبير الشفاهي في المرحلة الابتدائية وعلى المعلمين حيث المتعلمين على الكلام وتشجيعهم على الاستمرار فيه على أن يقوم المعلم بالتقويم والتصحيح والتوجيه كما أنه يمكن أن يضع المتعلمين في مواقف الكلام وأن يقتصر دوره على المراقبة والتشجيع.

وفي الصفوف المتقدمة في المرحلة الابتدائية يمكن للمعلم أن يدفع تلاميذه إلى المطالعة، ولا سيما في كتب تغني الثروة اللفظية على أن تكون تلك المطالعة

ممنهجة لحسن الاستيعاب، وتمثل الأساليب وحسن استخدام الشواهد المناسبة. سواء أكانت من القرآن الكريم أم من الأحاديث النبوية الشريفة أم الشعر أم الحكم أم الأمثال الفصيحة ليأتي الشاهد في السياق ممهداً له مرتبطاً بما بعده فيحسن التدبيج دون أن يكون غاية بحد ذاته.

أما في مجال النحو فيتعلم التلميذ في الصفوف الأربعة الأولى أنواع الكلمة دون اللجوء إلى التحليل والإعراب مع التوضيح على أن الفعل يسبق الفاعل والمبتدأ يسبق الخبر ومحاولة تعويد التلاميذ على استخدام الأنماط اللغوية مع فهم المعنى مع بعض التعريف ببعض المفاهيم النحوية البسيطة.

أما في الصفين الخامس والسادس فكان للنحو كتاب خاص في كل صف يقتصر كل منهما على القواعد الضرورية المعينة على صحة النطق وسلامة التعبير لتدريب التلاميذ على ضبط الكلام حديثاً وكتابة وقراءة وتمكين التلاميذ من تمييز الخطأ ومعرفة أسبابه لتجنبه وتوسيع ذخيرة التلاميذ بأصول الاشتقاق والتصريف، ومما يجدر ذكره في هذا المجال أن على المعلم أن ينطلق من أن النحو ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لسلامة اللغة وعليه أن ينطلق من أن حفظ القاعدة ليس الهدف الأخير، بل هو حسن استخدامها في تعبيره وعلى المحتوى وطريقة التدريس أن يركزا على المعنى لا المبنى كي لا ينفر المتعلم من النحو الذي انصب في الفترة السابقة على التعاريف النظرية والأحكام الإعرابية، وأهمل التدريب فقد كان التركيز على استنباط الأحكام والقوانين دون الاهتمام بالأهم، وهو التطبيق الاستعمال ناهيك بمسألة هامة أكثر خطورة وهي ضرورة استخدام العربية الفصيحة ولا سيما في دروس العربية وعلى الأخص في دروس النحو.

أما في مجال الإملاء وهو الرسم الصحيح للكلمات فالصورة الخطية رمز المدلول عند أبناء اللغة وفي مدارسنا لا يكتب التلميذ أي كلمة قبل أن يلفظها جيداً ويفهم مدلولها إلا أنه قد تطلب منه تلك الكتابة قبل معرفة الحروف كلها أي قبل التجريد وقبل أن يتدرب على تلك الحروف منفصلة ومتصلة وثمة جهود لدى

المؤلفين في ترتيب دروس الكتابة الإملائية وفق ترتيب تجريد الحروف. وثمة أنواع للإملاء منها المنقول من على نص محدود من السبورة أو الكتاب، أو المنظور من نص محدود يعرض وتناقش صعوباته ثم يحجب أما غير المنظور فلا يعرض النص على السبورة بل يقرأ وتناقش حالاته الصعبة ثم يحجب، والإملاء الاختياري على طريقة غير المنظور إلا أن الكلمات الصعبة لا تكتب على السبورة ولا تناقش وهو محصور في الصفين الخامس والسادس، أما الإملاء القاعدي فيسير وفق دروس النحو.

وما ينطبق على النحو ينطبق إلى حد كبير على الإملاء مع دعوة صادقة إلى توحيد الرسم الإملائي للكلمات في الدول العربية كافة.

ونختم في سياق تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي الدعوة إلى أسلوب التمهير لا التحفيظ والتسميع مع إدراكنا أن المهارة اللغوية تتطلب ما يأتي:

١ -التعليم المعرفي.

٢ -التدريب والتكرار.

٣ -التوجيه.

٤ -القدوة الحسنة.

٥ -التشجيع التعزيز.

٦ -المهارة التي تصل على العادة مع ملاحظة أن الانتقال إلى العادة قبل اكتساب المهارة يوقع في محذورات كثيرة أقلها اكتساب تعلم خاطئ تفوق صعوبة محوه صعوبة تعلم جديد.

2- في المرحلتين الإعدادية والثانوية:

نستعرض تحت هذا العنوان أساليب تدريس النحو والتعبير والأدب والتذوق الأدبي ففي مجال النحو مرّ تدريس هذه المادة من القياس إلى الاستقراء على أن جاءت كتب النحو في الصفوف الستة متضمنة لنصوص أدبية شعرية أو نثرية

تتضمن فيما تتضمن شواهد أو أمثلة على القاعدات الجزئية للنقطة التعليمية الكبرى ألا وهي عنوان الدرس.

وتعمد تلك الكتب بعد عرض النص وبعض الأسئلة عنه: القيمية منها والمعرفية إلى عنوان اسمه الشرح يتضمن استقراء الأمثلة للوصول على القاعدة الجزئية ثم يأتي بعد ذلك ما يمكن أن نسميه بالتقويم البنائي أو المرحلي ثم يتم الانتقال إلى استقراء أمثلة القاعدة الجزئية التالية المستخلصة من النص وهكذا دواليك، ويتفاوت أسلوب استخلاص الأمثلة ومن ثم استقراء الأمثلة بين مدرس وآخر وصف وآخر فبعض المدرسين ينبري إلى كتابة الأمثلة دون استخلاص منطقي ويشير إلى مواطن الشاهد تلميحاً أو تصريحاً توفيراً للجهد أو للوقت كما يدعي بعضهم، مما يحرم المتعلمين من التعلم الذاتي والاستقراء الذي يرسخ التعلم وينمي حب التعلم الاكتشافي.

وهنا تبرز مسألة دور المعلم الذي يجب أن يكون مشرفاً وموجهاً أكثر منه ملقناً وواعظاً يفسح في المجال بالتعلم الذاتي والاكتشاف ويستوعب أن النحو وقواعده في خدمة التعبير الشفاهي والكتابي وليس غاية بحد ذاته، مع سعي هذا المدرس إلى أن يكون قدوة حسنة في مجال الأداء اللغوي لأن للقدوة الحسنة أثراً كبيراً في المحاكاة، ولا بأس من تقتحم مدارسنا مجال المختبرات اللغوية.

أما في مجال التعبير: فالسائد في مدارسنا في مجالي التعبير الوظيفي أو الإبداعي هو كتابة نص الموضوع على السبورة، وقراءة هذا النص، والبدء بتسجيل عناصر هذا الموضوع بأسلوب يختلف من مدرس آخر فبعضهم يأتي بالموضوع وعناصره، ولا يتورع آخرون عن كتابة ما سموه بالموضوع النموذجي أو المثالي، فالموضوع سواء أكان مقرراً في الكتاب أم من عند المدرس هو مفروض على المتعلمين، وجاءت مسألة كتابة بعضهم للعناصر والشواهد ضربة أخرى تحرم المتعلمين من الإسهام اللغوي والفكري في طرق هذا الموضوع أو ذاك ناهيك بمسألة من يكتب ما يسميه الموضوع المثالي فتكون الضربة القاضية مع الحرمان من التعبير الشفاهي، ولكننا في مقابل هذه السلبيات لدى بعض المدرسين نجد

مدرسين آخرين يطلبون من تلاميذهم تخير موضوع ما، ثم ينطلقون إلى المتعلمين لاقتراح عناصر له، واستعراض مجموعة من الشواهد ثم يطلبون منهم الكتابة في بعض العناصر وإكمال الموضوع في المنزل على أنه وظيفة.

وثمة مشكلة أخرى تتعلق بالتعامل مع النصوص المساعدة لموضوع التعبير التي تشكل الزاد اللغوي المعزز "إذ حار بعض الأخوة المدرسين في كيفية التعامل مع هذا الزاد اللغوي وفي كيفية الإفادة من نصوصه وتدريباته، فاكتفى بعضهم قراءة النص أو النصوص وحل تدريباتها، أو قاموا بتحويل درس التعبير على درس قراءة مشروحة أو صامتة وأبقوا كتابة الموضوع وظيفة للمنزل أو عمد بعضهم إلى تحفيظ هذه النصوص أو جزءاً منها بشكل جامد...

ولوحظ قلة الاهتمام بالتعبير الشفاهي بعد كتابة العناصر على الرغم من أهمية هذا التعبير"[١٥] ولما كان التعبير في هاتين المرحلتين لا يجري على السجية بل لا بد فيه من صقل الفكرة وتشذيب الكلمة والدقة والعمق حيث هو معرَّض لنقد الآخرين لذا لا بد من أن نراعي مجموعة من الأمور فيه من مثل: تمهيد مناسب، وعرض لنص الموضوع وقراءة هذا النص وتذليل صعوباته اللغوية خشية الوقوع في غلط تفسير معنى كلمة ما، كما لا بد من أن يحيط المتعلمون بجو الموضوع معرفياً، ويكون استخلاص العناصر بعد قبول ما يقترحه المتعلمون ثم الغربلة والتبويب، مع تجاوز تلك اللازمة التي طبعت المتعلمين بطابع واحد ألا وهي المقدمة والعرض والخاتمة فالعرض قد يتضمن عنصراً أو ثلاثة أو أربعة وفي الخاتمة. لا بد من خلوص إلى نتائج وعرض آراء وإبراز مشاعر مع الاستفادة من فروع العربية كلها في كتابة الموضوع (النحو والأدب والنصوص والقراءة). وثم الاستماع على نماذج من كتابات المتعلمين وإعطاء توجيهات وملاحظات تكون نبراساً لتجاوز الأغلاط وإتمام الموضوع وتشجيع المتعلمين على تقويم كتاباتهم وكتابات زملائهم مستخدمين المنطق النقدي القويم مبنى ومعنى .

أما في مجال الأدب والنصوص والتذوق الأدبي:

يقتصر تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية على تعريف موجز لحياة الأديب ومن ثم قراءة النص الشعري أو النثري من المعلم ومن ثم من الطلبة المجيدين ثم يبدأ المدرس بشرح الألفاظ الجديدة التي تساعد في شرح الأبيات، وبعد الانتهاء من شرحها يعمد المدرس بالتعاون مع الطلبة إلى استخلاص الفكرة العامة والفكرة الرئيسة الموجودة بالنص، ومن ثم يستعرض القيم والاتجاهات الواردة بالنص، كما يمكن أن يجري بعض التدريبات المتصلة بفهم النص، أو بعض التدريبات النحوية والصرفية وكثيرة هي الأحيان التي يتندر فيها بعض المدرسين في مسألة نحوية أو صرفية، مما لا يندرج في سياق المنهج المقرر وهي مما حفظوه ورأوه من سنوات سابقة، وعمدت الكتب من فترة قريبة إلى الطلب من الطلبة بيان الصور التي أعجبتهم مع تعليل سبب الإعجاب ولا يعدم وجود بعض التدريبات التي تدفع الطلبة إلى النشاط اللغوي الذاتي من مثل الكشف بالمعجميات أو العودة إلى كتب التراث أو بعض كتب تاريخ الأدب ولكن هذه التدريبات مهملة إلى حد كبير.

أم في المرحلة الثانية التي يبدأ فيها الطلب إلى الطلبة القيام بالدراسة الأدبية للألفاظ والتراكيب والمشاعر والعواطف وبيان المحسنات اللفظية والبديعة والصور البيانية والموسيقا والخيال والتدريس فيها لا يخرج في هذه المرحلة عن الطرائق الثلاث التالية:

الأولى منها تتبع المنهج القياسي من حيث إصدار الأحكام المسبقة قبل بدء المعالجة، أما الطريقة الثانية فتتبع المنهج الاستقرائي حيث تعرض نماذج أدبية من العصر ويقوم الطلبة بدراستها بإشراف المدرس. حيث المبنى والمعنى ومن ثم استنباط الخصائص التي يتوقع أن تكون السمات الأدبية للعصر المأخوذة منه مع التركيز على الجانب البلاغي، أما الطريقة الثالثة فتعنى أكثر ما تعنى بالأحكام النقدية والتذوقية وبالتعبير الأدبي وبشكل عام لا نلمس أثراً للمناهج الجديدة في تدريس مادة الأدب والنصوص فلا أثر للمنهج النفسي الذي يُعنى بشخصية الأديب وتاريخها لأنها تتدخل في الإبداع الأدبي وتؤثر فيه من خلال مفهوم اللاوعي، وكذلك لا أثر للمنهج الاجتماعي الذي يرى أن الأدب جزء من البنى الفوقية التي

تعكس البنى التحتية حيث التناظر قائم بين الهياكل الأدبية والهياكل الاجتماعية، ولا نرى اطلاعاً على المنهج الشكلاني الذي يقوم على تفسير النصوص تفسيراً عقلانياً علمياً والنظر إلى الأدب على أنه ظاهرة طبيعية يمكن دراستها وفق المنهج العلمي حيث تحلل عناصر الأثر الأدبي بالاستناد إلى علم اللسان كما لا ينطلق تدريس الأدب من إدراك أن أركان العمل الأدبي متفاعلة عضوياً فيما بينها من: (المرسل والمتلقي النص) وقد استطاع الباحث [١٦] من خلال بحثه في رسالة الدكتوارة أن يتوصل إلى اقتراح أهداف جديدة وأكثر تفصيلاً لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية السورية. ويمكن أن تمثل معايير لتقويم محتوى كتب الأدب وتدريسها.

أولاً: لغوي

١ -أن تُغنى حصيلة الطالب اللغوية ولا سيما اللفظية.

٢ -أن يتتبع ما يقرأ وما يستمع إليه مع القدرة على الفهم والتلخيص.

٣ -أن يشرح الأفكار والغايات التي يتضمنها النص الأدبي.

٤ -أن يقرأ النصوص مع فهمه لما يقرأ.

٥ -أن يضبط النصوص في ضوء معارفه النحوية والصرفية.

٦ -أن يلقى النصوص الأدبية إلقاء معبراً عن المعنى.

٧ -أن يحدد الفكر العامة والرئيسة في عبارات سليمة ودقيقة.

٨ -أن يشرح النص الأدبي شرحاً أدبياً وفق مفهوم الدراسة الأدبية.

٩ -أن يحلل النص الأدبي مبيناً جماليته وأفكاره.

١٠ – أن يعطي نبذة وافية عن حياة الأديب.

١١ – أن يذكر مناسبة النص، والظرف الذي قيل فيه.

١٢ – أن يحفظ عدداً من الأبيات من كل قصيدة.

١٣ – أن يظهر بعض ملامح البيئة الطبيعية والاجتماعية والسياسية التي يصورها النص.

١٤ – أن يشير من خلال الفهم إلى البيت أو المقطع الذي يتضمن فكرة ما.

١٥ – أن يبين التطور الدلالي للألفاظ.

١٦ – أن يعطي نبذة عن العصر وخصائصه الأدبية والثقافية وقيمة الآثار التي أبدعت فيه.

١٧ – أن يشرح المذاهب الأدبية محدداً خصائصها وسماتها العامة عالمياً وعربياً

١٨ – أن يشرح الفنون الأدبية محدداً خصائصها وأشكالها قديماً وحديثاً.

ثانياً: تعبيري

١ –أن يفسر أهمية السياق في إعطاء الألفاظ قيمة.

٢ –أن يشرح مقولة اللغة أداة للتعبير عن المعاني والأفكار والمشاعر.

٣ –أن يستخدم الشواهد الشعرية والنثرية المناسبة في الموضوعات الأدبية.

٤ –أن يتمثل القيم المبثوثة والأعراف والتقاليد الإيجابية السائدة في النصوص الأدبية في تعبيره الشفوي.

٥ –أن يعبر تعبيراً يتسم بالأصالة (التفرد أو التميز) والابتكار والسلامة اللغوية.

٦ –أن يوظف الأساليب الأدبية المكتسبة في تعبيره.

٧ –أن يكتشف الصلة بين الحالة الشعورية للأديب والنص الذي أبدعه.

٨ –أن يحدد الدلالة التعبيرية لبعض أصوات الحروف في الكلمات والتراكيب.

٩ –أن يظهر الصلة بين تطور الحياة من جهة، واستخدام الألفاظ في التعبير من جهة أخرى.

١٠ – أن يصف بأسلوبه الخاص الكائنات الحية الموجودة في البيئة.

ثالثاً: تذوقي، جمالي

١ -أن يحدد الغرض الأدبي للنص.

٢ -أن يحدد أبرز السمات والخصائص الأسلوبية (اللفظية والمعنوية) للنص.

٣ -أن يشير إلى مواطن الجمال في النص الأدبي.

٤ -أن يشير إلى خصائص الألفاظ والتراكيب، وما في التعبير من إيحاء.

٥ -أن يقارن بين عبارة وأخرى أو بيت وبيت من حيث الأسلوب والفكرة.

٦ -أن ينقد النص ويحلله بالاستناد إلى أسس النقد ومبادئه الأساسية.

٧ -أن يشرح الصور الأدبية ويتذوقها.

٨ -أن يفسر بنى الصور، وأنماطها، والرموز ومدلولاتها، ودورها في التعبير عن مقاصد الأديب.

٩ -أن يحدد المشاعر السائدة في النص، العاطفة التي تنظم هذه المشاعر، والأدبيات الأكثر تعبيراً عنها.

١٠ – أن يوازن بين قصيدتين للشاعر نفسه، أو بين قصيدتين لشاعرين في غرض واحد.

١١ – أن يرد النص إلى مذهبه الأدبي أو المدرسة الأدبية أو فنه الأدبي أو غرضه الأدبي الذي ينتمي إليه.

١٢ – أن يبين السمات الفنية المميزة لأسلوب الأديب.

١٣ – أن يبين مكانة الأديب بين أدباء عصره، والأثر الأدبي الذي تركه.

١٤ – أن يذكر مراحل التجربة الأدبية للأديب، وسمات كل مرحلة.

١٥ – أن يبدي رأيه بموسيقا النص وإيقاعاته ودلالتها المعنية والعروضية.

١٦ – أن يبين أثر البيئة والتراث الأدبي والثقافي في إنتاج الأديب وأسلوبه وفكره.

رابعاً: قيمي، أخلاقي، وجداني

١ -أن يميل على القراءة ويشغف بها.

٢ -أن يتصل بالكتب والمصادر التي تشبع ميوله نحو القراءة.

٣ -أن يُحس بالحياة من خلال تعبيره عنها.

٤ -أن يقف موقفاً إيجابياً من قيمة العمل مهما كان نوعه، ومن العاملين المنتجين.

٥ -أن يبين الصدق والوفاء والإخلاص والشجاعة والعلم في سلوكاته.

٦ -أن يؤمن بالنهاية الحتمية للشر والعاقبة الفضلى للخير.

٧ -أن يقتبس القيم ويضمنها في تعبيره بصورة سليمة.

٨ -أن يقف موقفاً إيجابياً من معاناة الأديب.

خامساً: فردي

١ -أن يقرر القرار المناسب بخصوصه وباستقلالية.

٢ -أن تظهر الأصالة الابتكار في مواقفه وسلوكاته.

٣ -أن تظهر مواهبه الأدبية الخاصة.

٤ -أن تدل معارفه وسلوكاته على شخصيته المتكاملة.

٥ -أن يربط بين المفهومات، وما يتصل بها من ميادين العلوم بصورة تعزز وحدة المعرفة وتكاملها.

٦ -أن يحل المشكلات التي تواجهه.

سادساً: فكري

١ -أن يربط المفهومات القديمة بالمفهومات الحديثة في نظرة تطورية على المستويين العربي العالمي.

٢ -أن يقف موقفاً إيجابياً واعياً من الأفكار الجديدة والقضايا المعاصرة.

٣ -أن يميز بين القيم الإيجابية والقيم السلبية في ضوء المنظومة القيمية الإنسانية.

٤ -أن يشرح بعض المصطلحات الفكرية والأدبية في النصوص الأدبية.

٥ -أن يكتشف الصلة بين اللغة والفكر.

٦ -أن يفسر تكامل اللغة والفكر.

سابعاً: اجتماعي

١ -أن يشرح العادات الاجتماعية التي كانت سائدة عند العرب، وتطور هذه العادات عبر العصور.

٢ -أن يشرح العادات الاجتماعية التي كانت سائدة لدى بعض الشعوب الأخرى.

٣ -أن يفسر الظواهر المشكلات الاجتماعية المحلية والعالمية.

٤ -أن يتمثل العادات الاجتماعية الصحيحة لتغدو سلوكاً يومياً.

٥ -أن يقدر الوالدين والمربين وكبار السن.

٦ -أن يتمثل المسائل المتصلة بمستقبل حياته ودوره الاجتماعي في المستقبل.

٧ -أن يقف موقفاً معادياً من المفسدين للمجتمع والمخلين بقيمه.

٨ -أن يربط بين النص وقائله، والواقع الاجتماعي الذي أفرزه.

٩ -أن يذكر أيام العرب المشهورة وأثرها الاجتماعي والقومي والقيمي، وما تتضمنه من قيم.

ثامناً: ديمقراطي

١ -أن يؤمن بأهمية الحرية ويدافع عنها.

٢ -أن يتقيد بحدود حريته الفردية.

٣ -أن يتمسك بالمبادئ الديمقراطية.

٤ -أن يرفض الظلم والاستبداد والتسلط.

٥ -أن يتمثل قيم المحبة والعدالة والمساواة في سلوكه على الصعيدين الفردي والاجتماعي.

٦ -أن يرفض التبعية والاستغلال.

٧ -أن يتجنب اللجوء إلى العنف والتهديد ويرفضه.

٨ -أن يثمن قيمة الأمن والاستقرار والسلام العادل.

٩ -أن يقدر آراء الآخرين.

١٠ – أن يؤمن بأهمية التعاون والعمل الجماعي وفق مفهوم روح الفريق.

١١ – أن يؤمن بدور الأدب والأديب في التصدي لمشكلات العصر.

تاسعاً: قومي

١ -أن يفخر بالقيم العربية الأصيلة من خلال اتصاله بالتراث الأدبي العربي

٢ -أن يفخر بأبطال العرب الذين قدموا تضحيات للدفاع عن الوطن، ونصرة الحق.

٣ -أن يفخر بالماضي العربي المجيد.

٤ -أن يقف موقفاً معادياً من أعداء أمته.

٥ -أن يؤمن بعدالة قضايانا القومية.

٦ -أن يعبر باللفظ والسلوك عن الانتماء القومي والولاء للأمّة العربية.

٧ -أن يعبر باللفظ والسلوك عن قناعته بحتمية الوحدة العربية، ورفض التجزئة.

٨ -أن يشرح الطبيعة العنصرية للصهيونية، وواقع كفاح شعبنا من أجل القضية الفلسطينية ومعاناته.

٩ -أن يفخر بالطابع الإنساني لقوميتنا العربية.

١٠ -أن يظهر حبه وارتباطه بأرضه لفظاً وسلوكاً .

عاشراً: إنساني

١ -أن يتمثل بسلوكه القيم الإنسانية التي تبرزها النصوص.

٢ -أن يوظف الخبرات الإنسانية في مواقف الحياة.

٣ -أن يحدد صفات المجتمعات الإنسانية وتمايزها.

٤ -أن تظهر مواكبته للحضارة الإنسانية المعاصرة في مواقفه وسلوكاته آخذاً بمظاهرها الإيجابية نابذاً مظاهرها السلبية.

٥ -أن يتعاطف مع قضايا الشعوب المستضعفة، ويؤيدها عن قناعة.

٦ -أن يُظهر في مواقفه الحياتية محبته للإنسان، وسمو مشاعره الإنسانية نابذاً التعصب الطائفي والعنصري.

٧ -أن يقف موقفاً إيجابياً من البيئة والحفاظ عليها.

٨ -أن يسلك سلوكات إنسانية في ضوء ما زود به من معارف وخبرات.

وبالنسبة إلى استخدام التقنيات في عملية تدريس العربية، فإنه يقتصر على الأجهزة التقليدية مثل المسجلة والسبورة الضوئية وبعض الوسائل التقليدية مثل اللوحات الوبرية والبطاقات الجيبية، ونادراً ما يستخدم الفيديو على الرغم من المحاولات العديدة المبذولة لاستخدام التقنيات الحديثة في الكتابة العربية ونشر العربية وتعلمها. وقد يعود ذلك إلى المواقف السلبية من بعض المدرسين تجاه

التقنيات ورغبتهم بالتدريس وفق ما تعلموه سابقاً، على الرغم من أن هذه الأجهزة تمكنهم من توفير الجهد والوقت في حال توافرها قد يعود إلى نقص التدريب عليها وعدم ثبوت فعاليتها. وهناك برنامج تلفازي تقدم من خلاله بعض دروس العربية للمراحل الثلاث. ولا بد من تشجيع المدرسين والمتخصصين على إعداد وسائل وفق النظرة النظمية المتكاملة وإنجاز برامج لغوية تعرض بالحاسوب والآلات التعليمية تيسر تعلم العربية وتؤدي إلى تعلم متقن .

سادساً– النشاط اللغوي في المدارس السورية:

وتتجلى فعالية المناشط اللغوية غير الصفية في تعلم العربية، كونها توفر الفرص المناسبة للطلاب للتعبير عن أنفسهم، وإثبات شخصياتهم بعيداً عن الحصص الدراسية، فيكونون أكثر فاعلية نتيجة اهتماماتهم المباشرة في اختيار منشط ما من المناشط اللغوية، مما يساعد على الانتفاع منه في مجالات الأداء اللغوي، وتحمل المسؤوليات، ومما يساعد على النمو الأفضل في شخصية المتعلم من نواحيها المختلفة الخلقية، والاجتماعية، الفنية، فيصبح بالتالي أقدر على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه نتيجة بنائه، واكتسابه مهارة اللغة، وما جناه عليه هذا الاكتساب وأنه يمكننا من أن ننيط بالمناشط اللغوية غير الصفية المهمات التالية :

١ -تعزيز تدريس اللغة العربية.

٢ -زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم.

٣ -تنمية مهارات المتعلم اللغوية.

٤ -تنمية المواهب الأدبية، والفنية لدى المتعلمين.

٥ -تقضية أوقات الفراغ بما هو مفيد.

٦ -خلق مواقف متشابهة مع مواقف الحياة، واكتساب السلوك الصحيح حيالها.

٧ -تحقيق النمو الأمثل في الجوانب الخلقية والاجتماعية والنفسية والتعليمية في شخصية المتعلم، ومعالجة الخلل إن وجد.

٨ -تبادل الخدمات بين البيئة، والمدرسة.

ولهذه المناشط أسسها التي من أهمها:

١ -أن يسعى كل لون من ألوان النشاط الخاص باللغة العربية إلى تحقيق هدف أو أكثر من أهداف المناشط على التلقائية غير الصفية.

٢ -أن يقوم هذا النشاط على التلقائية الموجهة.

٣ -أن يجري في مجالات حيوية طبيعية، مما تزخر به مواقف الحياة العملية في المجتمع الخارجي.

٤ -أن يكون بينه وبين المنهج ترابط وتكامل [١٧].

أما مجالات المناشط اللغوية غير الصفية فهي:

الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والمكتبة المدرسية، والقراءة الحرة، والجماعة الأدبية، والمراسلات الأدبية، ونادي اللغة العربية، والخط العربي، والتلفاز والمسرح المدرسي.

وقد عممت وزارة التربية البلاغ الوزارية رقم 543/47(3/4) تاريخ 1985/2/12 بخصوص تنفيذ النشاط اللغوي في المدارس الإعدادية والثانوية الرسمية والخاصة وجاء فيه:

تضمن البلاغ الوزاري ذو الرقم 543/2106(3/4) تاريخ 1984/1/14م الناظم لتوزيع علامات اللغة العربية للمرحلتين الإعدادية والثانوية تقدير النشاط اللغوي الذي يمارسه كل طالب بإشراف مدرسي اللغة العربية في كل مدرسة وبالتعاون مع الجهاز الإداري الذي فيها، وإن النشاط اللغوي لا يقل شأناً في مردوده التعليمي وفوائده المحصلة من التعليم في نطاق الخطة الدراسية المقررة.

لذ نذكر السادة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالبلاغ الوزاري ذي الرقم 543/1104(3/4) تاريخ 1985/5/8 تنفيذ ما جاء في مضمونه. كما نرغب إليكم تنفيذ ما يلي:

يقدم الطالب إلى مدرسة في كل فصل كحد أدنى للنشاط اللغوي تلخيص لكتاب طالعه لا يقل عدد صفحات عن مئة أو تلخيص لمختارات لا يقل مجموعها عن مئة صفحة ويكون التلخيص منه جزءاً من دفتر التعبير، يطلع عليه المدرس ويقومه ويسجل عليه درجة النشاط في كل فصل، على أن تكون هذه الكتب من

الكتب الذي وافقت عليها وزارة التربية والمشار إليه في بند المطالعة من منهاج المرحلتين الإعدادية والثانوية.

ويراعى عند تقدير الدرجة جوانب الأنشطة الأخرى التي ينفذها الطالب في كل فصل من أوجه النشاط اللغوي السائرة في المدارس السورية ما يأتي:

أولاً: الصحافة المدرسية:

١ - صحيفة الصف أو الشعبة وهي جدارية تعلق في داخل الصف معبرة عنه بوصفه مجتمعاً صغيراً له إمكاناته الخاصة وهي ميدان للنشاط اللغوي يشرف عليها مدرس العربية، ويتولى تحريرها طلاب الصف المقسمين إلى مجموعات تتولى كل مجموعة منها إخراج عدد منها. بعد أن تحدد موضوعاتها.

٢ - صحيفة الحائط وتعد مرآة المدرسة ويقوم بالإشراف عليها هيئة تختارها إدارة المدرسة من بين المدرسين والطلاب، ويكون مدرس العربية أحد أعضاء هذه الهيئة، أما هيئة التحرير فهي من الطلبة ذوي الميول الصحفية وتتولى مراجعة الموضوعات والتحقق من صحة مادتها وسلامة عبارتها ثم تختار أجودها وتنظمه في تبويب منسق ومهذب وتتفاوت أعداد إصدارها بين مدرسة وأخرى تبعاً لنشاط المدرسة.

٣ - مجلة المدرسة: وهي عبارة عن نشرة ثقافية أدبية غر دورية تمثل النشاط اللغوي في المدرسة كما تكون اللسان المعبر عنها يُختار لها اسم وتتولى أمورها هيئة الأشراف على الصحيفة الجدارية ويحررها الطلاب الموهوبون في كتابة القصة أو المقالة أو المسرحية أو نظم الشعر كما يعرض فيها الجديد من التجارب والنظريات والأخبار المدرسية والعامة.

٤ - صحف المناسبات: تستطيع بعض المدارس إصدار صحيفة خاصة بالمناسبات القومية والاجتماعية والمدرسية.

ثانياً- القراءة الحرة (النشاط المكتبي):

من المفيد أن تسعى المدرسة إلى عقد صداقات ما بين طلابها والكتب بعد أن تزود مكتبة المدرسة بما يشوق الطالب ويستهويه من الكتب، ومن الضروري إيجاد حوافز لإقبال الطلبة على القراءة الحرة.

ولقد استطاعت وزارة التربية السورية في السنوات الأخيرة أن تبعث الحياة في المكتبات المدرسية عن طريق تقديم المساعدات المالية سنوياً لكل مدرسة من أجل شراء الكتب وإغناء مكتباتها. كما خصصت نسبة 10% من واردات صندوق التعاون المدرسي لصالح المكتبة، وحددت الأسبوع الأول من شهر شباط في كل عام أسبوعياً للمكتبة تجمع فيه تبرعات الطلاب والأهلين لمدّ مكتبة المدرسة بالكتب، وإقامة دورات تدريبية لأمناء المكتبات تطلعهم على أصول تنظيم المكتبات المدرسية وكيفية الإعارة منها، وقد بدأت هذه العناية تأتي أكلها.

ثالثاً- الإذاعة المدرسية:

تعد الإذاعة المدرسية منشطاً لغوياً هاماً، فمن خلاله ثمة نشاط لغوي للطالب الذي يعمل معداً للبرامج فتغرس فيه روح البحث والتنقيب، وذلك الذي يعمل مذيعاً فيها مما ينمي شخصيته وجرأته الأدبية، كما تفيد المستمعين الذين يفترض أن تغنى معارفهم وأن يدربوا على حسن الاستماع ودقة الفهم والنقد، وهي ميدان فسيح لتدرب على التمرس بالفصحى، وجودة الأداء، إذا أُحسن استخدامها والإشراف الواعي عليها. والواقع الحالي في المدارس السورية هو وجود أجهزة الإذاعة المدرسية في معظم المدارس، تُقدم فيها نشرات أخبار عامة ومدرسية ومقطوعات أدبية وبعض الطرائف والفكاهات المهذبة والتوجيهات السلوكية والثقافية والقومية وبعض الأناشيد، وبعض المقابلات، والمباريات الثقافية في مختلف ألوان المعرفة.

رابعاً- النشاط التمثيلي:

للنشاط المسرحي دور هام ي الأداء اللغوي كما له مردود تربوي في مجالات تجاوز الارتباك والخجل وتقوية الشخصية وتجاوز المشكلات النفسية السهلة، وواقع المسرح المدرسي الراهن هو وجود لجنة للنشاط التمثيلي تعمد في المناسبات إلى تقديم أعمال فنية تتمثل في عرض مسرحية أو حفل منوعات وتفتقر معظم المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية إلى وجود مكان مناسب لتقديم هذه الأعمال الفنية حيث لا توجد مسارح مدرسية في العديد من المدارس.

وهناك إدارة للمسرح المدرسي في وزارة التربية ومديرياتها وتقوم تلك المديريات بإعداد ندوات فنية تؤهل الطلاب الذين يرغبون في العمل المسرحي ولكنها قليلة كما توفد الوزارة بعض المدرسين أو المعلمين إلى دورات إلى المعهد العالي للفنون المسرحية في دورات فنية.

أما كتب التراث التي تدعو مناهج العربية إليها فتنحصر في المعلقات وبعض كتب الجاحظ وأبي حيان التوحيدي والمبرد والمقامات وياقوت الحموي وثمة توجيه إلى بعض الكتب الأدبية من مثل مؤلفات د. شكري فيصل ود. شوقي ضيف وحنا الفاخوري، أما المعجمات فهي المعجمات العربية من لسان العرب والقاموس المحيط والوسيط ومختار الصحاح وثمة معجم لغوي سوري هو المعجم المدرسي.

سابعاً: إعداد معلم اللغة العربية لغوياً وتربوياً:

أ- الكفايات المطلوبة لدى المتقدمين والمتقدمات إلى مهنة تدريس اللغة العربية: يتم تعيين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن طريق مسابقة انتقاء مدرسين ومدرسات تعلن عنها وزارة التربية. وكانت إعلانات المسابقات قبل عام 1999م تشترط حصول المتقدم أو المتقدمة على شهادة الإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة معترف بها فقط، دون اشتراط حصول المتقدم على شهادة دبلوم التأهيل التربوية ويعين الناجحون في المدارس الإعدادية والثانوية وبعض المعاهد المتوسطة التابعة لوزارة التربية التي تتضمن مناهجها مادة اللغة العربية، ومنذ عام 1999م اشترطت وزارة التربية حصول المتقدمين والمتقدمات للمسابقة على شهادة دبلوم التأهيل التربوي بالإضافة على شهادة الإجازة في اللغة العربية. وثمة التزام من وزارة التربية في سورية بتعيين خريجي معاهد إعداد المدرسين المتوسطة (قسم اللغة العربية) حيث يدرس طلبة تلك المعاهد سنتين بعد الشهادة الثانوية العامة ويسمى هؤلاء مدرسين مساعدين للتدريس في المدارس الابتدائية وفي بعض الحالات في المدارس الإعدادية.

ب- التدريب في أثناء الخدمة: تقيم وزارة التربية في سورية دورات تدريبية للمدرسين والمدرسين المساعدين في أثناء العام الدراسي والعطلة الصيفية بشكل دوري.

كما تدعو إلى العديد من المحاضرات المتخصصة.

وفي السنتين الماضيتين أوفدت الوزارة المدرسين القائمين على رأس عملهم ممن لم يحصلوا على شهادة دبلوم التأهيل التربوي إلى كليات التربية بإجازة دراسية مأجورة للحصول على شهادة دبلوم التأهيل التربوي.

وبعد صدور اللائحة الداخلية الجديدة لكليات التربية في عام 1999 فإن إعداد مدرسي العربية سيكون وفق أحد نظامين: إما النظام التكاملي حيث ينتسب الطالب إلى كلية التربية لمدة خمس سنوات يدرس فيها المواد اللغوية والتربوية والعامة والوظيفية.

وإما النظام التتابعى حيث ينتسب الطالب إلى كليات الآداب– أقسام اللغة العربية وآدابها في الجامعات السورية لمدة أربع سنوات ثم يتابع دراسة دبلوم التأهيل التربوي في كليات التربية.

ثامناً: تدريس اللغات الأجنبية وأثره

كان يدرس اللغات الأجنبية في المدارس العامة السورية إلى وقت قريب مقتصراً على اللغتين الإنكليزية والفرنسية وبدءاً من الصف الأول الإعدادي، إلا أنه في السنوات العشر الماضية أدخل تعليم هاتين اللغتين إلى المدرسة الابتدائية وبدءاً من الصف الخامس فيها. وبدأ تركيز كبير من وزارة التربية على ضرورية أن يكون توزيع تعلم اللغتين مناصفة من حيث العدد إلا أن التسرب من اللغة الفرنسية إلى الإنكليزية يحصل بكثرة على الرغم من اهتمام الوزارة بأن يتعلم نصف الطلبة اللغة الفرنسية، ويستمر تعليم اللغتين من الصف الخامس الابتدائي إلى السنة الأخيرة في الجامعة، ويكون تعليم اللغة الأجنبية في الجامعة بوصفه مقرراً عاماً جامعياً. ولا نعدم وجود لغات مثل الألمانية أو الروسية كان الطلاب قد درسوها خارج سورية وحصلوا على الثانوية العامة من خارج سورية.

وحول أثر تدريس اللغات الأجنبية في تعلم العربية فمن المعروف أن أفضل وقت لتعلم اللغة هو ما قبل السادسة، وأي تعلم للغة جديدة غير اللغة الأم بعد السادسة لا يؤثر تأثيراً كبيراً في تعلم اللغة الأم، ولكن من المعروف أيضاً أن اكتساب اللغة يتم على الأوجه الأمثل عندما لا يكون المتعلم مشغولاً بتعلم آخر ولكن لا بدّ من الإشارة إلى ظلم طفلنا أو طالبنا من حيث التأثير السلبي للهجات العامية التي تعلمها قبل السادسة ودخل المدرسة ليتلقى المعارف فإذا به يبدأ بتعلم جديد للغة هو تعلم العربية الفصيحة.

وبشكل عام لا نرى تأثيراً لتعلم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية حيث يقدم في سن مناسبة اللهم سوى تعلم بعض المفردات التي سارت في لغتنا مسيل لعاب الأفاعي في مسيل فرات. ناهيك بمسألة أهمية اللغات الأجنبية بالنسبة إلى المتعلمين الذين سيتابعون دراساتهم العليا ولا سيما أن سورية عربت مناهج التعليم العالي بمختلف فروعه مما يدعو الباحثين على تقوية لغتهم الأجنبية للاطلاع والاستفادة.

تاسعاً: من البحوث الجامعية والبحوث التي أجرتها وزارة التربية في ج.ع.س:

يعرض الباحث هذه البحوث من خلال تناولها لفروع اللغة العربية أو مهاراتها. ومن البحوث الجامعية:

1- في مجال القراءة:

أ- هناك دراسة (رسالة ماجستير) قام بها الطالب ماجد عبدالله الفقير وعنوانها "دراسة تقويمية للقراءة الجهرية- دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الإعدادي في المدارس الإعدادية الرسمية بمحافظة القنيطرة عام 1987" وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى القراءة الجهرية بين طلاب الصف الأول الإعدادي وطلاب المرحلة الابتدائية وندرة وجود المعلم المؤهل تأهيلاً تربوياً كافياً في المرحلة الابتدائية، ويرجع الباحث هذا الضعف إلى أسباب منها. قلة الثروة اللفظية وقلة التدريب على هذا اللون من القراءة خارج الصف وعدم دخول هذه القراءة في الامتحان، كما دعا إلى وجوب ضبط كلمات النص المقروء وإجراء تدريبات علاجية واستخدام التقنيات.

ب – وثمة دراسة أخرى (رسالة ماجستير) قامت بها الطالبة يسرى تميم وهي بعنوان "قياس المهارات الأساسية للقراءة الصامتة لدى في نهاية المرحلة الإعدادية – دراسة ميدانية في المدارس الإعدادية الرسمية في محافظة مدينة دمشق عام 1988" وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الدراسة الإعدادية لم تحقق الأهداف المرجوة من تدريس القراءة الصامتة، وأكدت تدني مستوى اكتساب المهارات الأساسية لهذه القراءة وأرجعت تذلك إلى أسباب متعددة منها: عدم تحديد الأهداف الخاصة بتدريس القراءة الصامتة وعدم توافر الكتب التي تشبع ميول الطلبة واهتماماته م الأنشطة اللغوية وقلة تأهيل المدرسين تربوياً.

وتابعت الطالبة تميم موضوعاً قريباً من موضوع رسالتها في الماجستير وعنوانه التلخيص الكتابي وصعوباته "رسالة دكتوراه أنجزتها عام 1996".

د- وهناك دراسة "رسالة ماجستير" قام بها الطالب محمد جهاد الجمل وعنوانها "التخلف في القراءة وأثره في مجال النصوص والتعبير لدى طلبة الصف الأول الإعدادي عام 1993".

توصل من خلال نتائج البحث إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتخلف في مجال النصوص والتعبير.

2- **في مجال القصة:**

قام الطالب عيسى الشماس بدراسة في مجال القصة نال بموجبها درجة الماجستير في التربية عام 1987 وعنوانها "القصة الطفلية في سورية- دراسة تحليلية للقيم التربوية فيها" وكشفت النتائج أن توزيع القيم ضمن المجموعات القيمية الأربع القومية والوطنية، والاجتماعية، الإنسانية، العلمية المعرفية، لم يكن واحداً وظهر الاختلاف في ترتيبها واضحاً تبعاً لوجهات النظر بين المعلمين والكتاب والأطفال ومن توصيات تلك الدراسة السعي لإيجاد معجم لغوي للأطفال، والابتعاد عن الأسلوب المباشر في الكتابة ودعم كتابات الطلاب .

3- **في مجال التعبير:**

أ- أنجز الطالب سام عمار دراسة "رسالة ماجستير" بعنوان "مشكلات تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية دراسة تتناول المدارس الإعدادية الرسمية في مدينة دمشق ومحافظتها وتوصلت الدراسة إلى وجوب اختيار موضوعات التعبير من

اهتمامات الطلاب ورغباتهم ومتطلبات واقعهم ومشكلات حياتهم العملية وإلزام المدرسين بالعناية بلغتهم الفصيحة والوسائل التعليمية.

ب- أنجز الطالب راجح تميم رسالته في الماجستير التي حملت العنوان الآتي:"بيان المهارات الأساسية للتعبير الكتابي عام 1992" توصل من خلالها على بيان المهارات التي يتطلبها التعبير الكتابي وهي مما هو معروف.

ج- أنجز الطالب محمود عبد اللطيف رسالته في الدكتوراه عام 1999 بعنوان "فاعلية تطوير تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية- دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي في دمشق".

4- في مجال النصوص الأدبية:

أ -قام الطالب محمد درويش بدراسة حصل بموجبها على درجة الماجستير في التربية عام 1980 وعنوانها "دراسة مقارنة الأثر طرائق القراءة والسماع في حفظ النصوص الأدبية والاحتفاظ بها وصور استخدام التسجيلات الموسيقية الغنائية في ذلك، دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" ومن نتائج هذه الدراسة الأثر الإيجابي للموسيقا عند معظم الطلاب في عملية حفظ النصوص وتعرض أوائل الأبيات للنسيان أكثر من غيرها وكذلك كلمات القوافي وتلك الكلمات التي لا تضيف معنى جديداً مما يمكن عدّه حشداً أو تطويلاً في النص ومن توصيات تلك الدراسة ضرورة تعليم الطلاب أصول الدراسة الاقتصادية ضمن المنهج المدرسي تيسيراً لمهامهم الدراسية المقبلة وعدم الركون إلى الحفظ من المرة الأولى، والدعوة إلى إجراء تجارب على أثر الموسيقا في تعليم الشعر العربي.

ب -أنجز الطالب فرح سليمان المطلق دراسته في الدكتوراه حول "واقع كتب الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية السورية، ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة لها، وتصميم وحدات دراسية للصفوف الثلاثة" عام 1999.

وخلص فيها إلى بعض النتائج منها تفاوت نسب تحقق أهداف تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية ولا سيما مسائل التذوق الأدبي، وقلة محاكاة محتوى هذه الكتب لمستويات متقدمة من المعرفة مثل التحليل والتركيب والتقويم والنقد ومن التوصيات التي جاءت من البحث: ضرورة شمول أهداف تدريس الأدب والنصوص المجالين الوجداني والمهاري، وأن تقترب مادة الكتب بأكثر من متطلبات العصر، وتراعي اهتمامات الطلبة وحاجاتهم وتراعي الفروق الفردية بينهم، وأن تركز على القيم العربية الأصلية، وتساعد الطالب على التعبير المتسم بالأصالة والابتكار، وأن تنمي تلك الكتب حب البيئة والحفاظ عليها، وأن تطور طرائق التدريس.

5- في مجال النحو والبنى اللغوية والإملاء:

هناك ثلاث دراسات تتعلق الأولى بتدريس القواعد النحوية، والثانية تتعلق بالبنى اللغوية والثالثة بالإملاء.

أ -أنجزت الطالبة حورية الخياط عام 1979 دراسة تتصل بالقواعد النحوية ونالت بموجبها درجة الماجستير في التربية وكان عنوان الرسالة "فعالية التعليم المبرمج في تدريس مادة النحو بالمرحلة الإعدادية" وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة وتجربتها إلى مجموعة من التوصيات منها: إمكان الإفادة من التعليم المبرمج القائم على النظرية النشاطية وضرورة اعتماد طرائق التعليم التي تساعد

على تشكيل التفكير النوعي في التعامل مع اللغة، وتسهم في تفريد التعليم واعتماد المتعلم على نفسه.

ب- أنجز الطالب يوسف زنداقي دراسته التي نال بموجبها درجة الماجستير في التربية عام 1985 وعنوانها "البنى اللغوية الأكثر شيوعاً في اللغة المحكية"، وتوصل الباحث إلى حصر البنى اللغوية الأكثر تواتراً في اللغة المنطوقة من خلال عدة مواقف وظيفية، وبيان مدى قرب هذه البنى من اللغة الفصيحة، وبين أهمية المحادثة من بين المهارات اللغوية الأخرى.

ج- أنجز الطالب أحمد علي كنعان دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية بعنوان "برنامج علاجي لتذليل الصعوبات الإملائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية- دراسة تجريبية في مدينة دمشق". وتوصل البحث إلى نتائج منها: إن الصعوبات الإملائية تؤدي إلى انخفاض التحصيل وتفوق الطريقة البرمجية على التقليدية في تدريس الإملاء ومن المقترحات والتوصيات تخصيص حصة دراسية للإملاء في المرحلة الإعدادية واعتماد التعليم المبرمج في تدريس الإملاء ورفع الدرجات المخصصة له وتوحيد الرسم الإملائي في المناهج التربوية العربية.

6- في مجال القيم التربوية:

هناك دراسة بعنوان الجوانب التربوية عند الجاحظ قام بها الطالب محمود عبد اللطيف لنيل درجة الماجستير في التربية عام 1992، وثمة دراسة (رسالة دكتوراه للطالب أحمد كنعان عام 1990) بعنوان " القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال دراسة تحليلية ميدانية في القطر العربي السوري". وثمة دراسة جديدة أنجزها

الطالب محمد البحتري لنيل درجة الدكتوراه في التربية عام 1999 بعنوان "الجوانب التربوية في معجم الإبداء لياقوت الحموي".

7- في مجال الأنشطة اللغوية غير الصفية:

ثمة ثلاث دراسات تناولت الأولى الأنشطة بعامة والثانية المسرح المدرسي الثالثة المكتبة المدرسية:

أ -قام الطالب محمد حسني طالب بإنجاز رسالة الماجستير في التربية عام 1986 وهي بعنوان:"مكانة المناشط اللغوية غير الصفية في تعليم اللغة العربية- دراسة ميدانية في المدارس الإعدادية الرسمية في مدينة دمشق ومحافظتها".

ب -قام الطالب فرح سليمان المطلق بإنجاز رسالة الماجستير في التربية عام 1990 وهي بعنوان:"واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي- دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة والخاصة في محافظتي دمشق وريف دمشق".

ج -أنجزت الطالبة بلقيس خلوصي رسالة للماجستير عام 1991 وهي بعنوان:"دراسة تقويمية لمكتبة المدرسة الابتدائية".

وثمة بحوث إجرائية قامت بها وزارة التربية من خلال مديرية البحوث تركز معظمها على مدى فعالية المناهج المقررة والإيجابيات والسلبيات فيها.

عاشراً- خاتمة:

إن كان لا بد من وجود خاتمة لهذا البحث فإننا نقول:

إن مسؤولية تعليم اللغة العربية لا يعتمد على مؤسسات التعليم النظامي فحسب بل لا بدّ من أن تمتد مسؤولية تعليم العربية إلى مؤسسات التعليم غير النظامي ففي مجال التعليم النظامي يجب أن نحرص عند وضع مناهج العربية على أن تكن أهدافها مناسبة لمستويات طلاب المرحلة وملبية لطموحاتنا اللغوية والقومية والتربوية كما ينبغي أن تتضمن محتويات هذه المناهج مادة لغوية تحقق الأهداف المتوخاة من تدريس اللغة وتغرس القيم والمثل وتسعى إلى إكساب الناشئة المهارات اللغوية المطلوبة تبعاً للمرحلة كما لا بد من ابتداع طرائق تدريس جديدة مستفيدة من الدراسات النفسية واللغوية الحديثة وتجارب الأمم الأخرى والتركيز على إعداد معلم العربية إعداداً لغوياً وأدبياً وتربوياً مناسباً، كما لا بد من تطوير لأساليب التقويم السائدة في مدارسنا لتتجاوز قياس المستويات الدنيا من المعرفة وتسعى إلى أن تقيس مستويات متقدمة من مثل التحليل والتركيب والتقويم والنقد.

ولما كانت عملية تعليم اللغة مسؤولية جماعية ولا تقتصر على مؤسسات التعليم النظامي بل تتعداها إلى مؤسسات التعليم غير النظامي فلا بد أن تسهم وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة مع معلم العربية وغيره من معلمي المواد الأخرى بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع الأخرى في تأمين أجواء لغوية نقية نضمن من خلالها لنا شئتنا العيش في جو لغوي سليم يكسبهم اللغة ومهاراتها ليندفعوا من خلالها إلى تلقي العلوم والمعارف والخبرات .

الحواشي

(١) ساطع الحصري، أبحاث مختارة في القومية العربية الجزء الثاني (1923–1963) دار القدس للتوزيع والنشر، بيروت أغسطس (1974) ص34.

(٢) ساطع الحصري، أبحاث مختارة في القومية العربية، الجزء الأول (1923–1963) دار القدس للتوزيع والنشر بيروت، أغسطس (1974) ص 43.

(٣) ج. محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة جامعة دمشق (1986–184) ص213.

(٤) ساطع الحصري، أبحاث مختارة في القومية العربية، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص40.

(٥) سورة الحجر، الآية 9.

(٦) ساطع الحصري، أبحاث مختارة في القومية العربية، الجزء الثاني، مرجع سابق ص40.

(٧) د. عبدالكريم اليافي، دراسات فنية في الأدب العربي، مطبعة دار الحياة دمشق، (1972) ص24.

(٨) د. سمر روحي الفيصل، شؤون عربية، مجلة فصلية تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، –العدد 71 القاهرة– أيلول 1992 ص165.

(٩) بل، هـ. فريدريك، طرق تدريس الرياضيات، الجزء الأول، ترجمة: محمد المفتي، وممدوح سليمان، الدار العربية للنشر القاهرة، 1993 ط3–ص.

(١٠) وزارة التربية في ج ع س، البلاغ رقم 7/1273 ح تاريخ 1968/6/18.

(١١) يبدأ الشكل التام بعد أن يتعلم التلميذ الحركات في الصف الأول .

(١٢) جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق، دار الفكر، –ط2 1986م.

(١٣) د. محمود السيد من أساليب تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم– ندوة الشارقة 23–26 أكتوبر 1994، ص15.

(١٤) المرجع السابق نفسه ص 16–17.

(١٥) فرح سليمان المطلق، التعبير والزاد اللغوي المرحلتين الابتدائية والإعدادية، بحث منشور في مجلة المعلم العربي الصادرة عن وزارة التربية في ج ع س العدد 2 و1992/3 صفحة 99.

(١٦) د. فرح سليمان المطلق، واقع كتب الأدب والنصوص المرحلة الثانوية، ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة لها. وتصميم وحدات دراسية للصفوف الثلاثة، رسالة دكتوراه غير منشور – جامعة دمشق كلية التربية– 1999 من ص134–138.

(١٧) وزارة التربية في ج ع س، البلاغ رقم 7/1273 تاريخ 1968/6/18.